Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد السادس عشر || تاريخ الإصدار 2026-07-20

تمثلات النسوية الفلسطينية على شبكة فيسبوك

Representations of Palestinian Feminism on Facebook

مرشحة دكتوراه: ناهد أبو طعيمه

Nahed Abu Tuiema

أستاذة الاعلام ومنسقة وحدة النوع الاجتماعي في مركز تطوير الاعلام في جامعة بيرزيت

بحث مستل من أطروحة دكتوراه في معهد الصحافة وعلوم الإخبار بجامعة منوبة

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61627

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
هدفت الدراسة إلى فهم واستكشاف تمثلات النسوية الفلسطينية عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية وخاصة فيسبوك، ومعرفة مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية الرقمية في ظهور خطاب الكراهية والعنف ضد النساء على فيسبوك، وتقديم تحليل موضوعي للتفاعلات بين التمثلات الرقمية، واستجابات الجمهور. واعتمدت الدراسة على منهج الاثنوغرافيا مستخدمًا أداة الملاحظة بالمشاركة، حيث تم تحليل أربع صفحات تابعة للحركة النسوية الفلسطينية وأخرى معادية للنسوية على الفيسبوك وهي "كيان تنظيم نسوي، منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة، مركز شؤون المرأة، والحراك الجماهيري لإسقاط اتفاقية سيداو" خلال فترة العينة الزمنية الممتدة من 1 يناير وحتى 30 يونيو 2023م، وأفضت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التمثلات النسوية في الفضاء الرقمي الفلسطيني غير موحّدة، بل تتشكل حسب السياق والوظيفة (تمكيني، نقدي، تحريضي)، مما يجعل الفضاء الرقمي ساحة صراع بين خطاب نسوي بنّاء وخطاب مضاد. تحول النسوية الفلسطينية الرقمية من تمثيل رمزي إلى فاعل رقمي منتج للخطاب حول العنف والتمييز والتمكين، مع تأثره بمنطق المنصات الرقمية القائم على التبسيط وسرعة التفاعل. وأظهرت تمثل النسوية الرقمية الفلسطينية فضاءً مزدوجًا يجمع بين الإمكانات التمكينية والقيود البنيوية، ما يستدعي تطوير استراتيجية رقمية نسوية مؤسسية تربط بين الفعل الرقمي والممارسة الواقعية ضمن مشروع تحرري شامل.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، النسوية الرقمية، النسوية الفلسطينية، فيسبوك.

Abstract:

This study aimed to understand and explore the representations of Palestinian feminism across digital social networks, particularly Facebook, and to examine the extent to which these platforms contribute to the emergence of hate speech and violence against women. It also sought to provide an objective analysis of the interactions between digital representations and audience responses.

The study adopted an ethnographic approach using participant observation as a tool, analyzing four Facebook pages representing the Palestinian feminist movement as well as anti-feminist discourse: *"Kaiyan Feminist Organization," "The Palestinian NGO Forum for Combating Violence Against Women," "The Women's Affairs Center,"* and *"The Popular Movement to Repeal CEDAW."* The study covered the period from January 1 to June 30, 2023.

The findings revealed several key results. Palestinian feminist representations in the digital space are not uniform; rather, they are shaped by context and function (empowering, critical, or inciting), making the digital sphere a site of struggle between constructive feminist discourse and opposing narratives. Palestinian digital feminism has shifted from symbolic representation to a digital actor producing discourse on violence, discrimination, and empowerment, while being influenced by the logic of digital platforms characterized by simplification and rapid interaction. The study also found that Palestinian digital feminism represents a dual space that combines empowering potentials and structural constraints, which calls for the development of an institutional feminist digital strategy that links online action with real-world practice within a comprehensive emancipatory project.

Keywords: social representations, feminism, Palestinian feminism, Facebook.

المقدمة

نشطت النسوية الفلسطينية في عشرينيات القرن الماضي، عندما تأسست الجمعيات النسائية التي ركزت على تحسين أوضاع المرأة الفلسطينية وتقديم الدعم الاجتماعي والخيري، "وكان أول نشاط سياسي نسائي ملحوظ في العفولة عام 1892م، عندما خرجت النساء الفلسطينيات في مظاهرة احتجاجاً على إنشاء أول مستوطنة يهودية في ذلك الوقت" (إسماعيل، 2003، 3). شهد النشاط السياسي النسائي المنظم نقلة نوعية بعد انتفاضة البراق عام 1929م، حيث عقد أول مؤتمر نسائي فلسطيني في القدس وأُنشئت اللجنة التنفيذية لجمعية السيدات العربيات، ثم تأسس الاتحاد النسائي

العربي في القدس في العام نفسه (عجلان، 2021). شكّلت نكبة فلسطين 1948م نقطة تحول في الحركة النسوية الفلسطينية، إذ اضطرت النساء اللاجئات إلى تحمل أدوار حيوية غير مألوفة بسبب فقدان بيوتهن وممتلكاتهن. رغم ذلك، لم تنشأ حركة نسائية وطنية جماهيرية حقيقية، واكتفت بعض النشاطات المحدودة بوضع أساس لمشاركة النساء في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. (هولت، 1996، ص31-32)

شهدت الحركة النسوية بين 1967 و1978 تحوّلاً نوعياً من النشاط الإغاثي إلى النشاط المقاوم، مع تعزيز مشاركة النساء في النضال الوطني والمقاومة المسلحة والشعبية، وارتفاع مستوى تعليمهن ودخولهن سوق العمل، فضلاً عن توليهن مناصب قيادية في التنظيمات السياسية (أبو دحو، 2020).

استخدمت المرأة الفلسطينية جميع الوسائل المتاحة من روابط نسوية وأحزاب ولجان ومؤتمرات وإعلام للعمل الوطني والاجتماعي، لكن دون تحقيق تغييرات جوهرية في الحقوق والمساواة، بينما ركزت الحركة النسوية بعد أوسلو على المساواة القانونية، التمكين الاقتصادي، مكافحة العنف، والتوعية الجندرية وزيادة مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار (جعفري، 2012، ص67).

لقد أسهم الانترنت من تغيير حياة المرأة، واستطاعت التكنولوجيا خلق مجتمعات نسائية افتراضية في جميع انحاء العالم، وأتاحت لهن الاطلاع والتعرف إلى تجاربهن، والإفادة من بعضهن البعض في كثير من أمور الحياة (شرفا، 2018، ص2-3). أصبحت الشبكات الاجتماعية الرقمية فضاءً واسعًا للتعبير والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية، وأسهمت في تطوير واقع المرأة عبر تعزيز التواصل بين المجتمعات النسائية وتبادل الخبرات. كما استفادت الحركة النسوية، خاصة عبر فيسبوك، في إيصال رسالتها والمطالبة بحقوقها وتطوير أدائها للحفاظ على إنجازاتها. وانطلقت هذه الأنشطة من منطق الحوار وإنتاج خطاب تحرري جديد، حيث أسهمت الوسائط الرقمية في تعميق الوعي وتعزيز التماسك والمساواة الاجتماعية (أبو طعيمة، 2015، ص8).

استخدمت الحركة النسوية الفلسطينية الشبكات الاجتماعية الرقمية كفضاء حر للتعبير والتواصل مع الداعمين، رغم تعرضها لانتقادات وهجمات من المعارضين. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثلات النسوية الفلسطينية عبر فيسبوك باعتباره فضاءً واسعًا للنقاش والتفاعل، من خلال تحليل تمثلاتها في الصفحات الداعمة والرافضة، وفهم كيفية التعامل مع أهدافها وإنجازاتها، وقياس حجم التفاعل مع مضامينها، وكيفية تمثيل النساء داخل هذا الفضاء الرقمي المتعدد الخطابات.

أولًا: إشكالية الدراسة:

ساهم فضاء الشبكات الاجتماعية الرقمية المفتوح على مصراعيه للأفراد والأحزاب والجماعات التقليدية، في خلق منصات إعلامية متعددة ومتباينة في موقفها اتجاه قضايا النساء في فلسطين، ولعله ساهم في تشتيت نضالات الحركة النسوية خلال السنوات العشر الأخيرة، فتوزع على الحكومة وصناع القرار والخصوم الذي يناهضون أي جهد جمعي للحركة النسوية. وعليه بالإمكان اختصار إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما هي تمثلات الحركة النسوية الفلسطينية وسياقاتها في الشبكات الاجتماعية الرقمية، وخاصة موقع فيسبوك في ظل تحديات البيئة الداخلية (الحكومة، الأحزاب) والخارجية من وجود الاحتلال الإسرائيلي؟ ومن أجل الإجابة على السؤال الرئيس وضعنا أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما طبيعة المضامين والموضوعات التي تنشرها مؤسسات الحركة النسوية الفلسطينية المتنوعة على صفحاتها على الفيسبوك؟ وهل هي موحدة؟ وكيف تفاعل معها المتابعين والجمهور؟
- كيف أوجدت الحركة النسوية الفلسطينية لها خصوم وحلفاء من خلال استخدامها للشبكات الاجتماعية؟
- ما هي تمثيلات هذه العلاقات على صفحاتها بالفيس بوك؟ ومساءلة كل هذه الأطراف؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

1. تُعد الدراسة جديدة ونوعية في تناولها لهويات النسوية في البيئات الافتراضية، بوصفها حقلاً معرفيًا حديثًا في البحوث الفلسطينية والعربية، وتطرح نموذجًا علميًا لدراسة النسوية الفلسطينية كحركة نضالية تاريخية تدافع عن حقوق المرأة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية.
2. تتناول النسوية الفلسطينية باعتبارها قوة اجتماعية وسياسية واقتصادية فاعلة تسعى إلى تمكين المرأة وتطوير معارفها ومهاراتها في مختلف مجالات الحياة.
3. تُبرز أهمية الصفحات النسوية على الشبكات الاجتماعية الرقمية كأداة داعمة لقضايا المرأة، حيث تستثمرها الحركة النسوية في إيصال مطالبها وإبراز إنجازاتها.

4. يُعتبر فيسبوك نافذة رئيسية للمرأة الفلسطينية للتعبير عن آرائها والتواصل مع المجتمع المحلي والدولي، والمطالبة بحقوقها وتعزيز التمكين عبر حرية التعبير وتبادل الخبرات.
5. تقديم إضافة علمية للمكتبة العربية والفلسطينية حول تمثلات النسوية في الفضاء الرقمي، لتكون مرجعًا للباحثين في قضايا النسوية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى فهم واستكشاف تمثلات النسوية الفلسطينية عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية وخاصة فيسبوك.
- التعرف على مدى فاعلية هذه الشبكات في تعبئة المجتمع وتحقيق تطور في قضايا النسوية.
- فحص كيفية انعكاس النسوية في الفضاء الافتراضي مقارنة بواقع النساء الفلسطينيات، وطبيعة التفاعل مع هذه التمثلات من قبل الجمهور.
- معرفة مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية الرقمية في ظهور خطاب الكراهية والعنف ضد النساء على المنصات المختلفة وخاصة الفيسبوك، في ظل ضبابية السياسات الإعلامية النسوية للتعاطي معها.
- تقديم تحليل موضوعي للتفاعلات بين التمثلات الرقمية، واستجابات الجمهور، والواقع الاجتماعي-السياسي.

رابعًا: فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** النسوية الفلسطينية توظّف الشبكات الاجتماعية كأداة استراتيجية لتعزيز الوعي المجتمعي وبناء صور ذهنية حول مطالبها.
- **الفرضية الثانية:** استخدام الشبكات أسهم في إعادة تشكيل هوية الحركة من الطابع النضالي إلى الخطاب المؤسسي التواصلي.
- **الفرضية الثالثة**: الشبكات الاجتماعية ساحة صراع رمزي بين قوى الوعي والتحرر وقوى التضليل والهيمنة.

خامسًا: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر. (حسين، 2006، 131). من أجل فهم تمثلات النسوية الفلسطينية واستخداماتها للإعلام الجديد، وكيفية تمظهر هذه التمثلات من خلال استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي، عبر متابعة صفحات الحركة النسوية على موقع الفيسبوك.

سادسًا: منهج الدراسة:

1. منهج الاثنوغرافيا الرقمية:

تعتبر الأثنوغرافيا الافتراضية وسيلة مفيدة في تحليل الشبكات ودراسة التجمعات في السياقات الافتراضية، وتستخدم داخل أوساط المجتمعات المتشكلة عبر شبكة الإنترنت، وتستهدف وحدة التحليل فيها الأفراد أو الجماعات، وتتم جميع المقابلات والاستجابات من خلال وسيط وهو الإنترنت عبر أحد المواقع الشبكية لجمع المعلومات عن الفرد أو الجماعة. كما تستهدف الوصول إلى بيانات كيفية يمكن من خلالها تقديم وصف للجماعات والعقد الشبكية (زكي، 2012، ص13)

تم توظيف منهج الإثنوغرافيا لكونه الأنسب لرصد الممارسات الناتجة عن تفاعل المستخدمين مع مضامين الصفحات النسوية على Facebook، حيث تم تكييفه لدراسة المجتمعات الافتراضية وسلوك الأفراد وتفاعلاتهم ومدركاتهم تجاه القضايا المطروحة. وتسعى الدراسة من خلال هذا المنهج إلى تتبع المجتمعات النسوية الفلسطينية الافتراضية والأفراد المهتمين بقضايا النسوية، وتحليل تمثلاتهم وتفاعلاتهم لفهم طبيعة العلاقة بينها. كما تركز على طبيعة التمثلات النسوية الفلسطينية في الفضاء الرقمي، وكيف تنعكس هذه التمثلات عبر الاستخدام الفعلي لهذا الفضاء على تشكيل الخطاب النسوي وتطوره.

وتم استخدام أداة الملاحظة بالمشاركة وفق هذا المنهج:

واستخدمت شبكة الملاحظة في مراقبة المحتوى المقدم من قبل مؤسسات الحركة النسوية على منصة فيسبوك، ومراقبة سلوك الجمهور عبر التفاعل والمشاركة في منشورات الصفحات، بالإضافة إلى مراقبة التعليقات والملاحظات التي تُترك على المنشورات لفهم آراء الجمهور وتوجيه ردود فعل مستقبلية. حيث سنقوم بتحليل تعليقات المستخدمين، والانضمام إلى النقاشات، لفهم آراء الجمهور حول ما تنشره الصفحات المدروسة بشكل أعمق.

سابعًا: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من النشاط الرقمي للحركة النسوية على موقع فيسبوك، حيث يشمل صفحات إخبارية تابعة للحركة النسوية الفلسطينية ومؤسساتها في مدينة غزة، والضفة الغربية، والأراضي المحتلة عام 48، وصفحات رافضة لأنشطة الحركة النسوية وأهدافها، حيث أن جميع صفحات الدراسة تنطلق من حدود دولة فلسطين بحيث تكون أكثر معرفته بالواقع النسوي الفلسطيني، فيما تدرس تفاعلات المستخدمين على صفحاتها دون تحديد إطار مكاني لهذه التفاعلات، ويتم جمع بيانات هذا المجتمع عن طريق شبكة الملاحظة:

تتمثل عينة الدراسة من الصفحات التابعة للحركة النسوية على الفيسبوك، وهي:

- الصفحة الخاصة بالائتلاف المكون للحركة النسوية "منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة".
- الصفحات الخاصة بمؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في مجال شؤون المرأة وهي مركز شؤون المرأة ومقرها مدينة غزة، وتنظيم كيان ومقره الأراضي المحتلة عام 1948.
- الصفحات الرافضة لأفكار وإنجازات الحركة النسوية الفلسطينية وتتمثل في الحراك الجماهيري لإسقاط اتفاقية سيداو.

وتم وضع محددات للصفحات التابعة للحركة النسوية الفلسطينية ورافضيها -عينة الدراسة- بحيث تضم القائمة النهائية موقعاً لكل منطقة جغرافية "قطاع غزة، الضفة الغربية، الأراضي المحتلة عام 48" وفق الاعتبارات الآتية:

- صفحات نشطة على موقع فيسبوك، بحيث يتم تحديثها بشكل دوري.
- أن تمتلك الصفحات خبرة في العمل الإعلامي والنسوي ولديها استمرارية في العمل وهناك طاقم يعمل بصورة يومية رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية.
- أن تكون الجهة التي تمثل هذه الصفحات معروفة بنشاطها، أن تتمتع باستقلالية.
- صفحات لا تتبع لوسائل إعلامية تقليدية.
- تحظى هذه الصفحات بنسبة متابعة عالية مقارنة بصفحات أخرى تبث من نفس المنطقة، بمعنى التنوع الجغرافي للصفحات.

ثامنًا: الدراسات السابقة:

تتمحور اهتمام الدراسات السابقة -التي تمكنا من الاطلاع عليها والتعمق في فهمها- حول التمثلات الرقمية للمرأة والنسوية في شبكات التواصل الاجتماعي، بوصفها فضاءً للتعبير عن الذات وإعادة تشكيل الهوية الجندرية، وفي الوقت نفسه ميدانًا لإعادة إنتاج الخطابات المعادية للمرأة. وأظهرت التحول الواضح في طبيعة حضور المرأة وتمثلاتها في الفضاءات الافتراضية، حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية الرقمية فضاءً مزدوج الوظيفة "أداة للتحرر والتعبير عن الذات من جهة، ومجالًا لإعادة إنتاج خطاب الكراهية والعنف الرقمي من جهة أخرى.

أظهرت الدراسات السابقة تراءً بحثياً من حيث عناوينها وأهدافها وموضوعاتها والقائمين عليها والمنهجية المستخدمة فيها وامتدادها الزمني والمكاني، بحيث تقدم لنا رؤية متمكنة من أجل الاستفادة منها، حاولت الدراسة الإيرانية لـ " Zohreh Nosrat Kharazmi & Shima Ali Abadi" (2024م) البحث في الهاشتاغات النسوية على تويتر المحجوب في إيران وإطلاق حوار نقدي حول الهوية النسوية الإيرانية وقواعد السلطة المنزلية وتقاطع السياسات الجندرية التمييزية وتشير أيضاً إلى أن الوسوم النسوية في إيران شكلت فضاءً للمقاومة المدنية والتعبير السياسي، إذ استخدمتها الناشطات كآلية للتحدي وإعادة هيكلة النظام الأبوي، رغم القيود المفروضة على الفضاء الرقمي. وتبين دراسة "Kai Bao" (2024م) أن الاستعارات الحربية والمرضية هي الأكثر استخدامًا في الخطاب الصيني العام لتأطير النسوية بصورة تهديدية وعدوانية، بينما حددت دراسة Qiqi Huang (2022م) أربع استراتيجيات رئيسة لتشويه النسوية في المنصات الصينية، من بينها اتهام النسويات بخيانة الوطن و"التحالف مع الغرب"، وهو ما يكشف عن تداخل بين الخطابات القومية والمعادية للمرأة في البيئة الرقمية الصينية. وحللت دراسة "Kai Bao"

(2023م) التمثلات النسوية المتغيرة على منصة ويبو ومعرفة الصور الديناميكية للنسوية على مواقع التواصل الاجتماعي ونوعية الخطاب النسوي عبرها.

وتشير نتائج دراسة (Simões, Vovou & Piccinin, 2026) إلى أن الأنوثة والذكورة تتفاوضان باستمرار كتصنيفات مترابطة ومتغيرة عبر الأنواع الإعلامية، المنصات، والسياقات الوطنية المختلفة. وتظهر الدراسات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية على إعادة إنتاج القوالب الجنسانية، مع إبراز الفروق بين الأجيال وتفاوت الوصول والفرص، خاصة في مجالات النشاط الرقمي والتمثيل الإعلامي. وتؤكد هذه المجموعة على أن الإعلام المعاصر يشكل فضاءً معقدًا تتقاطع فيه الديناميات التقنية، الثقافية، والاجتماعية في إنتاج وتمثيل النوع الاجتماعي.

وتبرز دراسة Florencia Reali (2021م) دور الاستعارات في الإعلام الإسباني الإلكتروني، وكيفية تأطير النسوية والنساء في الإعلام الإلكترونية الإسبانية التي تستخدم استعارات سلبية بحق النساء والتي تشبه المرأة بالحيوانات والنباتات والسلع، مبينةً أن النسوية تُقدَّم غالبًا ضمن إطار لغوي حربي يحمل دلالات مزدوجة، بين التمكين من جهة، والاستقطاب الاجتماعي من جهة أخرى. وتدعم هذه النتائج ما طرحته دراسة Jessica Aiston (2023) التي حللت خطاب "المانوسفير" الذكوري، وأظهرت كيف تُستَخدم الاستراتيجيات الحجاجية واللغوية لتطبيع الخطاب المعادي للنسوية، وتكريس هيمنة السرديات الأبوية في المنصات الرقمية.

تستكشف دراسة (KUMAR, et al. 2026) تمثيل النسوية في وسائل الإعلام بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة والهند عبر تحليل المشاعر ونماذج التصنيف القائمة على التعلم الآلي. وان هناك تفاوتات في الخطاب النسوي؛ حيث تتميز وسائل الإعلام البريطانية بموقف أكثر توازنًا وإيجابية، بينما تتأثر وسائل الإعلام الأمريكية والهندية بعوامل اجتماعية وسياسية وثقافية. وتوفر الدراسة رؤية مقارنة للسرديات الإعلامية العالمية حول النسوية. أما دراسة Aristea Fotopoulou (2017، 2014) فقد تناولت مفهوم "النسوية الشبكية" من خلال منظور التنظيمات النسوية في لندن، مركزة على كيفية تفاعلها مع البيئة الرقمية كفضاء للتمكين والمشاركة، وفي الوقت نفسه فضاء للإقصاء وعدم المساواة. وتؤكد أن الرقمنة أسهمت في إعادة تشكيل الخيال الاجتماعي للحركات النسوية، لكنها أيضًا عمّقت الفجوة بين الأجيال النسوية من حيث الكفاءة التقنية والانتماء للفضاء الرقمي.

درست Oana Cruşmac (2017) التمثيل الاجتماعي للنسوية داخل حركات نسائية رافضة لها في الولايات المتحدة وبريطانيا، خاصة حركة «نساء ضد النسوية» (WAF). وبيّنت أن هذه الحركة تبني خطابًا يرى النسوية أيديولوجيا تهدد الأدوار الجندرية والأسرة والأنوثة، وأن هذا الموقف لا يعكس نقصًا في الوعي، بل تمثلات اجتماعية نمطية تُصوّر النسوية كحركة متطرفة، بما يجعلها امتدادًا للخطاب الإعلامي المعادي للموجة النسوية الثانية. تشير دراسة ALCANTARA et al. (2026) إلى وجود فجوات بين الأجيال في الوعي النسوي، حيث طورت الشابات وعيًا نسويًا تقدميًا قائمًا على الوسائط الرقمية، بينما حدّت الظروف الاقتصادية من مشاركة الفئات المهمشة. وتبرز الدراسة الممارسات اليومية للنسوية مثل اللغة الشاملة، والقيادة المجتمعية، ورفض الأدوار التقليدية، وأشكال النشاط المقاوم الصغير، مع دور مهم لفيسبوك وغيرها من الشبكات الاجتماعية في النقاش النسوي. وتخلص إلى أن النسوية المعاصرة مرنة وتتشكل عبر التجارب الواقعية والتقاطعية أكثر من كونها نظرية ثابتة.

قدّمت Mumbi Makena Kanyogo (2019) دراسة إثنوغرافية في كينيا حول توظيف النسويات لمنصة Twitter لكشف العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يعيق مشاركة النساء اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا. وأظهرت نشوء فضاء نسوي رقمي مضاد يستخدم مفاهيم مثل الرعاية الجماعية و«التغريدات الرقمية» لبناء مجتمع مقاوم للعنف الأبوي، ويعمل كبديل للمجال العام الإقصائي وكأرشيف تضامني للذاكرة النسوية الكينية. تُبيّن دراسة Gilang Desti Parahita (2019) أن النشاط النسوي الإندونيسي على وسائل التواصل نشأ من مبادرات فردية لشابات استخدمن المنصات الرقمية لبناء شبكات تضامن وتثقيف حول قضايا الجندر والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتكشف الدراسة أن هذا الحراك يجمع بين المحلي والعالمي عبر التوفيق بين المرجعيات الإسلامية والخطابات النسوية الكونية، مما يجعله نموذجًا لـنسوية هجينة توظف الرقمنة لتعزيز المواطنة النسائية ونشر الوعي بقضايا المساواة والجنسانية في مجتمع محافظ. تُبرز دراسة Zhang & Quan-Haase (2026) تجارب الناشطات النسويات على وسائل التواصل في الصين تحت الرقابة، حيث طوّرن مرونة رقمية للحفاظ على نشاطهن. وكشفت المقابلات عن مشاعر الغموض والظلم وفقدان السيطرة والغضب، مع استخدام استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة لاستعادة التعبير. كما أظهرت أن خصائص كل منصة تفرض أشكالًا مختلفة من التكيّف، مما يعكس قدرة الناشطات على الاستمرار رغم القيود.

وكشفت دراسة نومار (2018) عن تمثل غالبية النساء لهويتهن الافتراضية أمام جمهور محدد من الأصدقاء والأقارب، مع تحفظ كبير على الصور الشخصية الحقيقية بسبب العادات والتقاليد وخوفًا من التحرش، حيث يسعين لإدارة الانطباع الرقمي لتقديم صورة إيجابية عن الذات دون تحريف الواقع، ويتأثر تمثلهن الذاتي بالعوامل الاجتماعية والدينية والنفسية والتعليمية بدرجات متفاوتة، مع علاقة واضحة بين العوامل الاجتماعية والدينية واختيار الاسم المستعار والصورة الشخصية.

وأظهرت دراسة عبد السلام العثماني وعبد ربه البخش (2025) ن النساء ذوات المستوى التعليمي الضعيف أو المتوسط يتعرضن للعنف الرقمي أكثر من ذوات التعليم العالي، وأن هذا العنف ذو طابع رمزي يهدف إلى إخضاع المرأة نفسيًا وتقليص حريتها في الفضاء الرقمي. كما تشير

الدراسة إلى تغير في تمثلات الرجال تجاه حقوق المرأة، خاصة ما يتعلق بحريتها في التواجد والمشاركة الرقمية، مؤكدة أن التعليم والوعي الثقافي يمثلان عوامل وقائية أساسية، وأن مواجهة العنف الرقمي تتطلب معالجة أبعاده الاجتماعية والثقافية وتعزيز تمكين المرأة رقمياً وضمان أمنها وحقوقها في الفضاء الرقمي. واهتمت دراسة سلمى مساعدي (2020م) بقراءة مدى حضور المرأة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، والكيفية التي استغلت فيها المرأة العربية هذه المنصات والمواقع للتعبير عن رأيهن وصولاً لمعرفة آليات بناء هويتها الافتراضية وتمثلاتها لذاتها وسعي المرأة العربية لبناء هوية افتراضية هجينة على الفيسبوك تجمع بين الرغبة في التعبير عن الذات والحذر من القيود الثقافية والدينية، مؤكدة أن الفضاء الرقمي، رغم ما يتيحه من حرية، يظل محكومًا بآليات الرقابة الاجتماعية والأبوية ذاتها التي تعانيها المرأة في الواقع، وركزت هناء العسكري (2024) على تمثلات المرأة الريفية المصرية في صفحات الجمعيات النسوية عبر "فيسبوك"، مبرزةً دور المنصات في تعزيز الوعي التنموي وتمكين المرأة الريفية.

قدّم صابر بقور (2017) تحليلًا للخطاب النسوي على Facebook في المغرب العربي، مبيّنًا أنه يعيد تفكيك القيم التقليدية؛ إذ يميل الجزائري إلى التحرر من سلطة الدين، والتونسي إلى تفكيك ثنائية الذكورة والأنوثة، والمغربي إلى نقد مفهومي الأسرة والأمومة، بما يعكس تحولات ثقافية عميقة تمس البنية الاجتماعية. ويتقاطع ذلك مع دراسة حميدة بناني ومسعودة طلحة (2024) حول تمثيل الجسد في الصفحات النسوية العربية، والتي أظهرت سعي الخطاب النسوي إلى تحرير الجسد الأنثوي من الهيمنة الذكورية وبناء اعتراف اجتماعي جديد به، مستفيدًا من قوة الصورة والوسائط التفاعلية في المنصات الرقمية.

أما دراسة يسمينة بن عمار ونجيب بخوش (2021م) فقد اهتمت بتحليل أشكال العنف الرمزي الموجَّه ضد المرأة الجزائرية على "فيسبوك"، وتحليل الصورة المرئية للعنف المخفي عبر مقاربات سيميولوجية تتناول المعاني الظاهرة والخفية في الفضاء الافتراضي، كاشفةً عن استمرار إعادة إنتاج الصور النمطية للمرأة من خلال السخرية والتهكم، ما يعكس هشاشة حضورها في الفضاء الافتراضي. وتناولت حداد وجفال (2018) تمثلات الحركة النسوية عبر صفحات الفيسبوك، من خلال دراسة إثنوغرافية لعدد من الصفحات النسوية في البلدان العربية. وخلصت إلى أن الخطاب النسوي الرقمي في الفيسبوك يتخذ من الرموز والشعارات والصور أدوات لإعادة إنتاج الوعي النسوي، حيث ركزت الصفحات على قضايا العنف والاضطهاد وزواج القاصرات والتحرش، مستخدمة خطابًا لغويًا ورمزيًا يسعى إلى إظهار المرأة بوصفها كائنًا قويًا مستقلًا، وإن شاب بعض المضامين نزعة صدامية مع السلطة الذكورية والدينية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا في مقارباتها لتحليل النسوية في الفضاء الرقمي، العربية والعالمية، حيث ركزت في مجملها على توظيف الحركات النسوية لمواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook وTwitter وInstagram وYouTube في عرض القضايا النسوية، والتعبير عن المطالب، ومناقشة قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، والتمييز، والتهميش السياسي والاقتصادي. كما بينت كيف استفادت النسوية من هذه المنصات في بناء حضورها الرقمي، وفي الوقت نفسه كشفت بعض الدراسات عن خطاب مضاد يصف النسوية بالضعف أو الأنانية أو تهديد القيم الاجتماعية.

وتُجمع هذه الدراسات على أن الفضاء الرقمي لم يكن محايدًا، بل شكّل مجالًا للصراع الرمزي حول الهوية الجندرية وتمثلات المرأة، كما أظهرت أن النسوية الرقمية تحولت من مبادرات فردية إلى حركات أكثر تنظيمًا واتساعًا، تسعى إلى إعادة تعريف الذات النسوية وموقعها داخل المجتمع، مع اختلاف السياقات الثقافية والسياسية من بلد لآخر. وقد تبين أيضًا أن النسوية الرقمية تعمل ضمن أشكال متعددة من التمثلات، تتراوح بين التمكين، والنقد الاجتماعي، وإعادة بناء الهوية، وتفكيك الخطابات الأبوية.

وفيما يتعلق بالجانب المنهجي، تنوعت الدراسات بين المناهج الوصفية، والإثنوغرافيا الرقمية، وتحليل المضمون، وتحليل الخطاب، والمقابلات المعمقة، والتحليل الموضوعي التأملي، بما يعكس تعدد الأدوات المناسبة لدراسة الظواهر الرقمية النسوية وتعقيدها. وقد ركزت أغلب الدراسات الأجنبية على سياقات غربية أو آسيوية، بينما اهتمت الدراسات العربية بتحولات الخطاب النسوي في المنطقة المغاربية والعربية، خصوصًا ما يتعلق بالجسد، والأسرة، والعنف، والهوية.

ويُلاحظ من خلال هذا العرض أن هناك فراغًا بحثيًا واضحًا في الدراسات التي تتناول النسوية الفلسطينية رقميًا، وهو ما يمنح هذه الدراسة الحالية أهميتها العلمية، حيث تسعى إلى تحليل تمثلات الحركة النسوية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصًا على Facebook، من خلال دراسة صفحات نسوية تعكس تنوعًا جغرافيًا وقضايا محلية مرتبطة بالمرأة الفلسطينية، مع التركيز على فترة زمنية مرتبطة بأحداث مفصلية. كما تتميز الدراسة باعتمادها المنهج الأنثوغرافي الرقمي، وتحليل التفاعلات الرقمية والمنشورات، بما يتيح قراءة أعمق للخطاب النسوي الفلسطيني في سياقه الاجتماعي والسياسي.

وبشكل عام، يمكن القول إن الدراسات السابقة تلتقي على أن الفضاء الرقمي يشكل ساحة صراع رمزي يعيد إنتاج الخطابات النسوية والاجتماعية، ويكشف عن تحولات في الهوية والثقافة والسلطة، كما يبرز النسوية الرقمية بوصفها فضاءً بديلًا يعيد تعريف العلاقة بين الجسد والهوية والإعلام والسلطة، رغم خضوعه في الوقت نفسه لآليات إقصاء وهيمنة جديدة ذات طابع رمزي ولغوي وثقافي.

مصطلحات الدراسة:

- **التمثلات الاجتماعية**: هي تصورات اجتماعية تتأسس في شكل قيم ومعايير للسلوك، بل يمكن اعتبارها تيارات رمزية تسيطر داخل مجتمع معين وتنظم ضمنها المواقف والسلوكات، بحيث تمثل صورة ماضي الجماعة وتعكس صورتها ووعيها بشرط وجودها (نومار، 2021، ص26).

- **النسوية (Féminist):** هي منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء وداعية نحو توسيع حقوقهنّ وتنادي بالمساواة بين الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً (كروش وبوعمامة، 2020، ص11).

- **الحركة النسوية (Feminism):** هي "منظومة فكرية او مسلكية مدافعة عن مصالح النساء وداعية الى توسيع حقوقهن" (العمراني، 2022).

- **فيسبوك:** "موقع لشبكة اجتماعية في الانترنت يتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة بيانات لملامحهم الشخصية، وشبكات اتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجمعات والانتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره". (نبيح، 2014، ص104).

الأبعاد النظرية للدراسة:

1. **البراديغم التأويلي**: يتناسب مع هذا البحث كونه يركز على دراسة المعاني والدلالات التي يضفيها الأفراد على العالم عبر سلوكياتهم ورموزهم، وهو شائع في دراسات شبكات التواصل الاجتماعي. خلافاً للرؤية الوظيفية، يعتبر التأويلي التنظيم بناءً من المعاني وليس بناءً موضوعياً، والاتصال لديه عنصر يبني التاريخ والطقوس داخل التنظيمات. بالتالي، هو براديغم رمزي وليس حتمي (الجمعي، 2021، ص10). يُعد من أبرز البراديغمات التي تُعنى بدراسة المعنى والتفسير في عملية الاتصال. ويعتمد البراديغم التأويلي على فهم كيفية تفسير الأفراد للرسائل الإعلامية بناء على تجاربهم الشخصية والثقافية والاعتقادات المسبقة (بن احميدة، 2024، ص29).
2. **نظرية التفاعلية الرمزية:** تستفيد الدراسة من النظرية عبر ملاحظة الصفحات النسوية على فيسبوك وكيفية استخدامها للرموز والدلالات (لغوية، صور، فيديو) لبناء صور ذهنية مغايرة للمرأة بعيداً عن النمطية، بهدف إنشاء معاني مشتركة وبناء الهوية الشخصية والجماعية في الفضاء الرقمي.
3. **التمثلات الاجتماعية:** ويتم التعرف على التمثلات من خلال استمارة الملاحظة هي التقنية الأكثر شيوعاً في دراسات التمثلات الاجتماعية لجمع المعلومات كمياً. رغم الانتقادات، تسمح هذه التقنية بجمع محتوى التمثلات وتوضيح العوامل التي تنظمها. لذلك، يجب دعمها بتقنيات أخرى لضمان فاعلية الدراسة (بن عودة، وميلود، 2023، ص992-993).

نتائج الدراسة التحليلية:

تم تحليل ثلاثة منشورات من (مركز شؤون المرأة-غزة، وكيان تنظيم نسوي، منتدى المنظمات الأهلية لمناهضة العنف ضد المرأة، والحراك الجماهيري لمناهضة سيداو)، وهي الأكثر تفاعلاً.

جدول يوضح المنشورات الأكثر تفاعلاً على صفحات الدراسة

المنشور		التفاعلات				نسبة التفاعل
		تاريخ النشر	التعليقات	تفاعلات الإيموجي	المشاركة	
مركز شؤون المرأة	جانب من احتفال مركز شؤون المرأة بيوم المرأة العالمي الثامن من اذار في مدينة غزة، 9 مارس 2023	10 مارس 2023	49	444	8	0.7
	يوم الأربعاء الموافق 10/5/2023م كونوا في منتجع الشاليهات "أرض المعارض"	29 أبريل 2023	63	725	39	1.1
	مركز شؤون المرأة يفتتح المجموعة الثانية من تدريب "مهارات اعداد مدربين "TOT"	15 مايو 2023	39	269	4	0.4
كيان تنظيم نسوي	أقعد أعوج وإحكي صحيح	22 فبراير 2023	17	551	23	2.6
	متخافيش. أجا يوم المرأة	8 مارس 2023	11	161	3	0.8
	كيان في مؤتمر إقليميّ حول القوانين والجندر	6 مايو 2023	30	349	5	1.7
منتدى المنظمات الأهلية لمناهضة العنف ضد المرأة	#أهداف- قانون- حماية- الأسرة- من- العنف	23 مارس 2023	3	33	0	0.3
	منتدى مناهضة العنف ضد المرأة يكافئ الفائزين/ات في مسابقة أفضل فيديو	10 يناير 2023	5	31	2	0.3
	#الأسرة-وفق- القانون	11 يونيو 2023	1	30	1	0.3
الحراك الجماهيري لمناهضة سيداو	شكوى الأطفال على أهاليهم!! تدمير سلطة الأهل التربوية	17 مايو 2023	297	304	189	2
	مؤسسة شاشات المدعومة غربيا والتي تريد الدخول للمدارس وتدريب المرشدين على موادها الإفسادية	11 يناير 2023	231	365	173	1.9
	آن الأوان لمنع أي جمعية نسائية أو ما تدعي أنها طبية أو حقوقية عمل أي نوع من أنواع الدعاية لاتفاقية #سيداو المشؤومة	23 يناير 2023	13	264	34	0.8

أولًا: مركز شؤون المرأة:

يُظهر منشور **"جانب من احتفال مركز شؤون المرأة بيوم المرأة العالمي الثامن من اذار في مدينة غزة"**، الذي نُشر في 10 مارس 2023، تمثّل الهوية النسوية الفلسطينية بوصفها ممارسة رمزية محلية، لا خطابًا نظريًا مجردًا، حيث يتجلى خطاب احتفائي داعم عبر تعليقات التهنئة والتقدير (مثل: المرأة الفلسطينية بألف خير... دام عطاؤكن)، ما يعكس شرعية اجتماعية للنسوية حين تُقدَّم بصيغة تنموية–احتفالية غير صدامية، ويُعيد توطين المناسبة العالمية داخل السياق الفلسطيني. كما يبرز تداخل الهوية الجندرية مع الوطنية من خلال تكرار توصيف "المرأة الفلسطينية"، وارتباطها برموز ثقافية كالثوب التقليدي، بما يرسّخ نسوية وطنية متموضعة مكانيًا في غزة. وتكشف التعليقات عن تمثّل النسوية كمشروع تمكين مؤسسي، عبر الإشادة بالقيادة النسائية (الإدارة، الإعلاميات، المحاميات)، ما يعكس قبولًا مجتمعيًا لدور المرأة القيادي وانتقالها من المجال الخاص إلى العام.

ويظهر أيضًا خطاب ديني يؤكد التكامل والمساواة الإنسانية ضمن المرجعية الإسلامية، دون تبنّي طرح نسوي صدامي، ما يشير إلى نسوية تفاوضية تسعى للتماهي مع الإطار الثقافي–الديني لضمان القبول. وتعكس التفاعلات تقاطع أبعاد متعددة: الجندر مع الوطنية، المهنة، الدين، والدور الأسري، ما يجعل الهوية النسوية مركّبة وسياقية. في المقابل، برزت تمثلات محدودة مغايرة؛ منها تعليق محافظ يرفض فكرة "تكريم المرأة" ويعيد تأطيرها دينيًا، وآخر يعكس نزعة أبوية رعائية (تقديم دعم مشروط للفتيات)، ما يدل على استمرار بعض البُنى التقليدية داخل الفضاء نفسه.

أما غياب ردود المركز على الاعتراضات، فيُفهم كخيار اتصالي تكيفي مع سياق غزة المحافظ والمعقّد، حيث تُفضَّل وظيفة الصفحة الإعلامية–التوعوية على تحويلها إلى ساحة جدل رقمي، تجنبًا للاستقطاب وحفاظًا على الرسالة، مع نقل النقاشات الحساسة إلى أطر تدريبية منظمة أكثر ضبطًا. وتشير المؤشرات الرقمية إلى قبول رمزي مستقر: ارتفاع الإعجابات يعكس دعمًا واسعًا، وتعليقات متوسطة يغلب عليها الطابع الاحتفالي، مع انخفاض المشاركات بما يدل على بقاء التفاعل ضمن الدائرة القريبة دون انتشار تعبوي واسع. وهذا يعزز فهم النسوية الفلسطينية هنا كنسوية توافقية محلية، مدعومة اجتماعيًا دون أن تتحول إلى خطاب جدلي عام.

في المحصلة، تتشكل الهوية النسوية في هذا المنشور عبر مستويات متداخلة: جندرية (امرأة فاعلة وقائدة)، وطنية (مرتبطة بفلسطين ورموزها)، مؤسسية (قيادة وتنظيم)، ودينية (ضمن مرجعية تكاملية)، في صيغة غير صدامية تمزج بين التمكين والتوافق. كما يضفي السياق الغزّي بُعدًا رمزيًا إضافيًا، حيث تُعاد صياغة النسوية كـ"نسوية صمود" مندمجة في الواقع المحلي، لا كنموذج مستورد منفصل عن السياق.

أما منشور **"يوم الأربعاء الموافق 10/5/2023م كونوا في منتجع الشاليهات أرض المعارض"** الذي نُشر في 29 أبريل 2023، فقد أظهر خطابًا تنظيميًا–تعبويًا قائمًا على الحشد المجتمعي، من خلال هاشتاغ (#كونوا_بالقرب)، وتحديد الزمان والمكان، وإبراز اسم المؤسسة #)مركز_شؤون_المرأة .(WAC/هذا النمط يعكس نسوية تنموية مجتمعية تُركّز على الدعوة والتنسيق، لا الاحتجاج أو الصدام. ويكشف التفاعل عن هيمنة خطاب الدعاء والدعم الرمزي (مثل: "بالتوفيق، ربنا يوفقكم")، ما يدل على قبول اجتماعي واسع، حيث تُستقبل النسوية هنا كنشاط مشروع غير خلافي. كما أن غياب التعليقات النقدية يعكس استراتيجية ضمنية: كلما ابتعد الخطاب عن المفردات الجدلية (حقوق، مساواة)، واقترب من الفعل المجتمعي المباشر، ارتفع مستوى القبول.

وتُبرز بعض التعليقات تمثّل النسوية بوصفها دعمًا وتنمية للمرأة لا صراعًا جندريًا، مع حضور واضح لبعد اقتصادي–ريادي، إذ يعرض المحتوى مشروعات نسائية صغيرة (خياطة، تطريز، مجوهرات)، ما يعكس نسوية قائمة على التمكين العملي والاندماج في السوق المحلي. كما تكشف الاستفسارات حول المشاركة ("هل الدعوة عامة؟") عن إدراك الفعالية كفضاء مفتوح، يعزز شمولية الخطاب النسوي وعدم نخبويته. بذلك تتشكل النسوية في هذا المنشور بوصفها "تنموية ميدانية تركّز على التدريب والمبادرات، غير صدامية لغياب الطرح الحقوقي الحاد، اقتصادية ريادية مرتبطة بالإنتاج المحلي، ذات قبول اجتماعي واسع، ومتموضعة في غزة كحيز عام يعيد تعريف أدوار النساء ضمن سياق الصمود المجتمعي". كما أن تحديد المكان (منتجع أرض

المعارض) يمنح النسوية حضورًا مرئيًا في الفضاء العام، ويحوّلها إلى ممارسة اجتماعية ملموسة.

أما المؤشرات الرقمية، فتُظهر ارتفاع الإعجابات عبر دعم سريع واتفاق ضمني يمنح شرعية جماهيرية، وتعليقات إيجابية متوسطة من خلال الانتقال من الدعم الصامت إلى المعلن دون جدل، ومشاركات ملحوظة فيها قابلية انتشار المحتوى وتحوله إلى خطاب شبكي، لذا يعكس المنشور نموذجًا لنسوية فلسطينية توافقية، عملية، ومؤسسية، تدمج الجندر بالاقتصاد والمجتمع، وتُعيد صياغة التمكين النسوي كجزء من تعزيز التماسك والصمود، لا كخطاب احتجاجي منفصل عن السياق الثقافي.

شكل منشور **"مركز شؤون المرأة يفتتح المجموعة الثانية من تدريب "مهارات اعداد مدربين (TOT)** الذي نُشر في 15 مايو 2023، تفاعلاً رمزياً مميزاً، إذ إن استخدام مصطلح (TOT) يحيل إلى خطاب مهني تخصصي يمنح التدريب قيمة رمزية عالية مرتبطة بالخبرة والاعتماد، فلا يدل على دورة عادية بقدر ما يشير إلى نقل المعرفة وبناء مدرّبين، أي مضاعفة الأثر وتوسيع دائرة التأثير. وقد تنوعت التعليقات بين الدعم الدعائي مثل "بالتوفيق، جهود مباركة، ومزيدًا من التقدم"، وبين الاستفهامات الإجرائية من قبيل "كيف يتم التسجيل؟" و "هل التدريب مدفوع؟"، إلى جانب الوسم الاجتماعي الذي يستدعي المعارف ويُفعّل الشبكات. ويكشف هذا التداخل عن انتقال واضح من التأييد الرمزي إلى الرغبة في الانخراط الفعلي، بما يدل على جاذبية الفرصة التدريبية وطابعها العملي.

وتُظهر التفاعلات تمثلات نسوية متعددة ومتكاملة؛ إذ تتجلى نسوية معرفية تمكينية من خلال التركيز على إعداد المدربين وبناء القدرات، حيث تُقدَّم المرأة بوصفها منتِجة للمعرفة وقائدة للتدريب لا مجرد متلقية للدعم. كما تظهر نسوية قيادية احترافية تعكسها لغة النجاح والتقدم في التعليقات، بما يدل على قبول صورة المرأة المهنية القادرة على التأهيل ونقل الخبرة، وهو ما يحولها إلى فاعل قيادي يُنتج مدرّبات لا مستفيدات فقط. كذلك تبرز نسوية الفرص المرتبطة بسوق العمل من خلال كثافة الاستفسارات حول التسجيل والتكلفة، ما يشير إلى فهم التدريب بوصفه مدخلاً للتطوير المهني وتعزيز السيرة الذاتية. ويواكب ذلك بروز هوية نسوية قيادية في صدارة المشهد، حيث إن إعداد مدربين يعني صناعة قيادات مستقبلية، إلى جانب هوية جماعية داعمة تعكسها تعليقات التضامن من نساء ورجال، وهو ما يرسخ قبولاً اجتماعياً لفكرة التمكين المهني، فضلًا عن هوية شبكية تتجلى في الوسوم التي تحول الصفحة إلى فضاء للتشبيك وتداول الفرص.

وفي سياق غزة الذي يتسم بمحدودية الفرص الاقتصادية، يكتسب هذا التدريب قيمة مضاعفة، إذ يتجاوز كونه نشاطًا تدريبيًا ليصبح أداة تمكين مهني داخل بيئة مقيدة، ويسهم في إنتاج بدائل تنموية محلية، ويحوّل الحيز المدني إلى مساحة لإعادة بناء القدرات. ويتقاطع هذا مع أبعاد متعددة، حيث يرتبط الجندر بالتعليم من خلال تمكين النساء معرفيًا، ويتصل بالاقتصاد عبر تحسين فرص العمل، ويتقاطع مع البعد الطبقي من خلال حساسية الكلفة كما يظهر في التساؤل حول مدفوعية التدريب، كما يرتبط بالشبكات الاجتماعية عبر التشبيك من خلال الوسوم والدعوات، وهو ما يؤكد أن النسوية هنا ليست منفصلة بل متداخلة مع البنية الاقتصادية والاجتماعية. وتكشف المؤشرات الرقمية أن المحتوى المهني يولّد تفاعلاً نوعيًا أكثر من كونه محتوى تعبويًا واسع الانتشار، إذ يمثل ارتفاع عدد الإعجابات دعمًا رمزيًا وثقة بالمؤسسة، حيث يؤدي الإعجاب وظيفة التأييد الصامت. في المقابل، تشير نسبة التعليقات المرتفعة نسبيًا إلى انتقال الجمهور من الدعم إلى الرغبة في المشاركة الفعلية، كما تعكس طبيعة التعليقات تمثلاً تنمويًا يركز على آليات التسجيل والتكلفة، وتمثلاً شبكيًا يظهر في وسم المعارف وتوسيع دائرة الاهتمام، وتمثلاً تضامنيًا بخطاب إيجابي يعزز صورة المؤسسة كحاضنة للتمكين. أما انخفاض عدد المشاركات فيدل على أن المنشور ذو طابع مؤسساتي محلي موجه لفئة محددة، وليس قضية عامة تستدعي انتشارًا واسعًا، مما يعكس نمط تفاعل قائم على الاستفادة المباشرة بدل الحشد الجماهيري. فقد حقق المنشور تفاعلاً نوعيًا يعكس اهتمامًا فعليًا بالمشاركة مدعومًا بتأييد رمزي واسع وانتشار محدود، وهو ما يجسد طبيعة الخطاب النسوي المؤسسي في غزة بوصفه خطابًا تمكينيًا تدريجيًا يركز على بناء القدرات داخل شبكة اجتماعية داعمة أكثر من تركيزه على التعبئة الواسعة.

ثانيًا: تنظيم كيان نسوي

يعرض منشور **"خلال دورة تدريب المتطوّعات"** الذي نُشر بتاريخ 23 يناير 2023 سردية يومية بسيطة تتمثل في الانتقال إلى مقر جديد، غير أن دلالته الرمزية الأعمق لا تكمن في لحظة الاحتفال، بل في استمرار النقاش من عتبة الباب بوصفها بداية جديدة قائمة على الفعل المعرفي والنمو المؤسسي. تتحول "العتبة" هنا إلى استعارة لبداية لا تُعرَّف بالمكان المادي، بل بالفعل الفكري، بما يرسّخ فكرة أن "الفكرة أهم من الطقس" وأن الفضاء النسوي يُبنى بالممارسة المعرفية لا بالمظاهر الاحتفالية. كما أن قولهن «لتبدأ النقاشات حرفيًا من عتبة باب المقر" يحمل دلالة قوية على أن النسوية ليست نشاطًا محصورًا داخل الجدران، بل ممارسة تنطلق نحو الفضاء العام.

يُقدّم المنشور نموذجًا لنسوية فلسطينية معتدلة، انعكاسية، ومجتمعية تسعى لإعادة تعريف ذاتها داخل سياق ثقافي مركّب، عبر بناء هوية جماعية قائمة على الحوار والنقد الذاتي بدل المواجهة المباشرة. فالنسوية هنا ليست شعارًا احتجاجيًا، بل عملية تربوية مستمرة تتشكل من خلال النقاش والعلاقات والتفاعل اليومي. ويظهر ذلك في تأطيرها كفكر مرتبط بالعدالة الاجتماعية وأمن الأسرة والفئات المستضعفة، بعيدًا عن الخطاب الصدامي، بما يعيد دمج النسوية داخل النسيج الاجتماعي بدل وضعها في موقع التعارض معه. كما يتجلى بعدها النقدي في فحص الذات وتفكيك الصور النمطية، حيث إن اعتراف المتدرّبات بتأثرهن بالأفكار المسبقة يعكس نسوية انعكاسية تُسائل ذاتها قبل مساءلة المجتمع، ويظهر أيضًا بعد "نسوية جسْرية" من خلال شمول حتى منتقدي الفكر النسوي ضمن مشروع العدالة، في محاولة لتخفيف الاستقطاب. وتتشكل في هذا السياق مستويات متعددة من الهوية النسوية، إذ تبرز هوية تنظيمية فاعلة تنتج المعرفة داخل إطار مؤسسي، وهوية جماعية تُصوَّر فيها المتدرّبات كجماعة فكرية واعية تنتمي إلى كيان مشترك، وهوية أخلاقية نقدية ترى النسوية مسؤولية اجتماعية لا صراعًا أيديولوجيًا وتعترف بعدم التنزّه عن الأحكام المسبقة، إضافة إلى هوية قيادية تدريبية تعمل على إعداد متطوعات قادرات على عرض الفكر النسوي بمرونة. هذا البناء يعكس تمثلًا لنسوية فلسطينية عقلانية، حوارية، ومنخرطة في قضايا المجتمع المحلي.

ولا يُفهم المكان في المنشور بوصفه مجرد "مقر جديد"، بل يتحول إلى فضاء تمكين ورمز للحضور النسوي في المجال العام؛ فالانتقال المكاني يدل على تطور مؤسسي واستمرارية، بينما تمثل العتبة انتقالًا رمزيًا من الخاص إلى العام ومن الاحتفال إلى الفعل. وهكذا يصبح المكان حاضنة للوعي وبنية لإنتاج التأثير، حيث يرمز المقر إلى الاستقرار المؤسسي وتوسّع الفعل النسوي داخل المجتمع. كما يتجلى البعد التقاطعي في ربط النسوية بالعدالة الاجتماعية وحماية الفئات المستضعفة، وعدم حصرها في قضايا النساء فقط، مع الاعتراف بتأثير الصور النمطية على الجميع، بما في ذلك الناشطات أنفسهن، واعتبار الفئات المناهضة جزءًا من النسيج المجتمعي. وهذا يعكس فهمًا يرى النسوية استجابة لسياق اجتماعي وثقافي مركّب، لا مطلبًا فئويًا معزولًا.

أما من حيث التفاعل الرقمي، فتشير نسبة الإعجابات إلى دعم رمزي إيجابي يتناسب مع الطابع التأملي للمنشور، بينما يعكس انخفاض التعليقات طبيعته المؤسسية التدريبية أكثر من كونه موضوعًا جدليًا عامًا. كما يدل محدودية المشاركات على انتشار محلي نسبي مرتبط بجمهور مهتم بالتدريب. وتُظهر التعليقات خطابًا داعمًا يعزز الهوية النسوية من خلال عبارات الفخر والإشادة بالدور المجتمعي للمؤسسة، إلى جانب تقديم دعم مهني مثل عرض تقديم محاضرات، مما يعكس اعترافًا اجتماعيًا بشرعية الفعل النسوي وغياب الاستقطاب الحاد. كما يشير سؤال "وين رح يكون؟" إلى اهتمام بالمكان بوصفه فضاء تفاعل مجتمعي. يعكس المنشور نموذجًا متقدمًا لنسوية مجتمعية حوارية غير صدامية تربط النسوية بالعدالة الاجتماعية، وتمارس النقد الذاتي، وتبني هوية جماعية واعية، وتعزز حضورها المؤسسي والمكاني، بينما يكشف التفاعل الرقمي عن قبول اجتماعي مرتفع لهذا النموذج حين يُقدَّم بصيغة واقعية وتشاركية وغير إقصائية.

حمل منشور **"أقعد أعوج وإحكي صحيح"** الذي نُشر بتاريخ 22 فبراير 2023، دلالات نسوية مركبة على مستوى الخطاب، والهوية، والتفاعل المجتمعي، خاصة أنه يعلن عن حوار مباشر مع مديرة كيان – تنظيم نسوي رفاه عنبتاوي، في صيغة مفتوحة عبر الزوم، ما ينقل النسوية من الإطار التدريبي الداخلي إلى المجال العام الحواري. وحول دلالة العنوان "أقعد أعوج وإحكي صحيح"، فالعبارة الشعبية تمثل مدخلًا رمزيًا قويًا؛ فهي تستحضر ثقافة محلية دارجة تُستخدم للدلالة على الجرأة في قول الحقيقة حتى لو كانت "الوضعية غير مريحة". هذا يعكس تمثلًا لنسوية صريحة، ناقدة، لا تسعى إلى تلطيف خطابها بالكامل، بل تؤكد حقها في التعبير المباشر. استخدام العامية يعزز الارتباط بالبيئة الاجتماعية المحلية ويقلل المسافة بين الخطاب النسوي والجمهور.

قدم المنشور تمثلات النسوية بوصفها فاعلًا مؤسساتيًا (ضيفة الحوار مديرة تنظيم نسوي)، وفاعلًا اجتماعيًا (بكونها ناشطة اجتماعية)، وفاعلًا حواريًا (ستحل ضيفة في حوار صريح مفتوح). فالنسوية هنا ليست فقط ممارسة حقوقية، بل أيضاً مساحة نقاش علني حول قضايا خلافية. كما أن استضافة الحوار من قبل مركّزة خط الطوارئ والدعم في كيان نسرين طبري يربط النسوية بخدمات الحماية والدعم الاجتماعي، أي أنها ليست نظرية مجردة بل ممارسة ميدانية. الحوار يتم عبر برنامج زوم، ما ينقل النسوية إلى فضاء رقمي عابر للجغرافيا، ويمنحها بعدًا شبكيًا. كما أن إبراز اسم المديرة يعزز تمثل القيادة النسوية العلنية في المجال العام الفلسطيني، وهو بحد ذاته ممارسة تفكيكية للبنية الذكورية التقليدية للقيادة.

ويتقاطع في المنشور؛ البعد الديني من خلال التعليق الإسلامي المحافظ، والبعد السياسي الدولي (الإشارة إلى سيداو)، والبعد الاجتماعي المحلي باستخدام العامية الشعبية البسيطة، والبعد المؤسسي الحقوقي ما يكشف أن النسوية الفلسطينية لا تتحرك في فراغ، بل داخل شبكة من المرجعيات الدينية والوطنية والسياسية. وبتحليل التفاعل الرقمي على المنشور؛ نجد أن العدد المرتفع من الإعجابات يدل على قبول واسع أو اهتمام بالموضوع

والشخصية القيادية، وعدد المشاركات أيضا يشير إلى رغبة ملحوظة في نشر الدعوة، ما يعني أن الحدث يُنظر إليه كحدث عام مهم. فيما كان عدد التعليقات منخفض نسبيًا مقارنة بالإعجابات، ما يعكس إما تحفظًا على النقاش العلني أو انتظارًا للحوار ذاته بدل الخوض في جدل مسبق. وعند تحليل التعليقات وتمثلاتها فنجد أن التعليق الديني من (Amira Ali): فهو تمثلًا مضادًا للنسوية، حيث يتم تقديم الإسلام باعتباره منح المرأة كامل حقوقها وجعلها ملكة وأميرة في بيتها، هذا الخطاب يعكس تصورا تقليدياً لدور المرأة ويردّ على النسوية ضمنيًا باعتبارها غير ضرورية أو دخيلة. هنا يظهر التوتر بين تمثل ديني محافظ وتمثل نسوي حقوقي. أما تعليق "سيداوو... بطريقة أخرى"، ففيه إشارة إلى اتفاقية سيداو (CEDAW) بشكل ساخر أو نقدي، ما يعكس حساسية سياسية ومجتمعية تجاه الأطر الدولية لحقوق المرأة، ويربط النسوية بأجندات خارجية. هذا يكشف عن بعد وطني سيادي في الجدل حول النسوية الفلسطينية. بينما تمثل التعليقات الداعمة "كل الاحترام، بالتوفيق" قبولًا رمزيًا دون انخراط عميق في النقاش الفكري. هي دعم أخلاقي أكثر منه جدل معرفي، ويمثل سؤال: "شو راح يكون موضوع الحوار؟" انخراطًا حقيقيا، ويدل على اهتمام معرفي بالمضمون لا بالشخص فقط.

يمثل المنشور انتقال النسوية من المجال التوعوي الداخلي إلى الفضاء الحواري العلني، ويكشف عبر التفاعل الرقمي عن وجود ثلاث تمثلات رئيسية؛ نسوية حقوقية حوارية تسعى إلى قول الحقيقة علنًا، وتمثل ديني محافظ يرى أن حقوق المرأة مكتملة ضمن المرجعية الإسلامية، وتمثل متحفظ يربط النسوية بأطر دولية مثيرة للجدل. وبذلك يعكس التفاعل أن الهوية النسوية الفلسطينية تُبنى في سياق جدلي تفاوضي، تتجاور فيه شرعيات متعددة (الدينية، الوطنية، الحقوقية)، ويظل الفضاء الرقمي ساحة لإعادة تعريف هذه العلاقة باستمرار.

يحمل منشور "متخافيش. أجا يوم المرأة" الذي نُشر بتاريخ 8 مارس 2023، رسالة بسيطة وقريبة من الجمهور الفلسطيني المحلي فهي سهلة الفهم ومباشرة، أما استخدام كلمة "متخافيش" يحمل بعدًا تحفيزياً وتمكينيًا رمزيًا، يشجع النساء على الجرأة والثقة، مواجهة الخوف والقيود الاجتماعية والتعبير عن أنفسهن، والتمسك بالهوية النسوية. اما الإشارة إلى يوم المرأة فهي لربط الرسالة بالاحتفال الرسمي لكنها تقدمها بشكل شعبي وغير رسمي، مما يعكس نسوية قريبة من الناس وليس نخبوية.

يركز المنشور على تمكين المرأة نفسيًا واجتماعيًا: "متخافيش" دعوة للثقة بالنفس، والتضامن النسوي الجماعي عندما علق أحد المتابعين: "ونسويه مع بعض"، أي النسوية الجماعية والفعل التشاركي. الاحتفاء بالهوية والوجود النسوي من خلال التذكير بالحقوق والاحتفال خاصة أن يوم المرأة هو منصة لتسليط الضوء على القضايا النسوية، حتى لو كانت الرسالة مختصرة وبأسلوب شعبي، وتظهر النسوية الواقعية لأن الرسالة تتجنب الصدامية أو الخطاب المعادي للمجتمع وتركز على التغيير الاجتماعي والعدالة.

إن الهوية النسوية في هذا المنشور فلسطينية محلية، تظهر في العامية والأسلوب الرمزي البسيط (القناع)، أما المكان الرمزي فهو الفضاء الرقمي الذي يُعيد إنتاج المناسبات الوطنية والدولية على المستوى المحلي. وتركز كيان على اللغة العامية الفلسطينية لجعل الرسالة واضحة وقريبة من الناس ومفهومة وسهلة التلقي لجميع الفئات العمرية والاجتماعية، وتخلق شعورًا بالألفة والمشاركة اليومية، بعكس الخطاب الرسمي أو الأكاديمي الذي قد يشعر البعض بالانعزال أو عدم الانتماء إليه. مختصرة وبسيطة؛ فالعبارة الموجزة تجعل المنشور سهل التداول والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويرمز القناع إلى الحماية والهوية، ويشير إلى الجرأة على الظهور والمشاركة في المجتمع. واللغة العامية تربط النسوية بالواقع الحياتي، وتعطي شعورًا بأن النسوية ليست بعيدة أو نظرية، بل جزء من الحياة اليومية للنساء والفتيات.

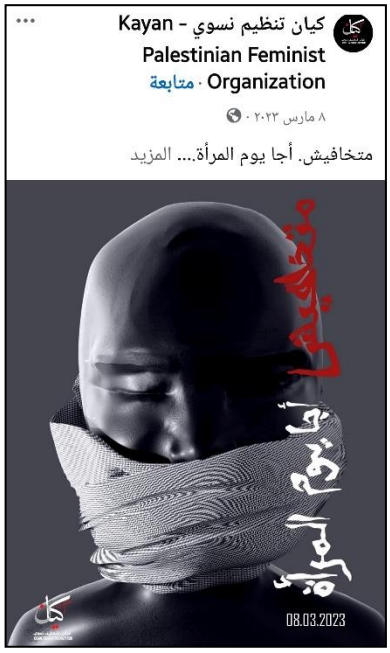

ظهرت التقاطعية والجدل في بعض التعليقات التي تحمل بعدًا نقديًا اجتماعيًا: على سبيل المثال، التعليق عن النساء المتعرضات للاضطهاد والتعنيف يذكر أن يوم المرأة وحده لا يكفي. والتعليق الساخر عن "يوم الرجل العالمي" يعكس وعيًا بالتمييز بين الجنسين وإحساسًا بالمقارنة، ما يدل على جدلية الحقوق والمساواة في المجتمع الفلسطيني.

يعكس فضاء للتفاعل الرقمي دعمًا، نقدًا، وتذكيرًا بالواقع الاجتماعي الصعب للنساء، فالإعجابات دلت على قبول الرسالة من المتابعين وارتباطهم بها، والمشاركات فتشير إلى أن بعض المتابعين رأوا الرسالة مهمة للنشر ضمن شبكاتهم. أما التعليقات كان غالبها دعم وتشجيع "المرأة أم الدنيا"، وبعضها نقد ساخر أو استفسار عن العدالة والمساواة "اللي عايشات بالاضطهاد والتعنيف شو بدو يعملهن يوم المرأة؟". فعلى سبيل المثال علقت (ALaa Mohamed) "متخافيش ونسويه مع بعض" فهو دعوة واضحة للتمكين

النسوي والتضامن بين النساء. ويدل على أن النسوية هنا تُترجم كحركة جماعية "مع بعض"، وتشجع النساء على التغلب على الخوف الاجتماعي أو القيود المجتمعية، والتركيز على العمل الفعلي المشترك، وليس الشعارات النظرية. بينما علق حمدان ابو رياش ساخراً "وبعدين بيروح" ليقلل من أهمية يوم المرأة، ويظهر في تعليقه المعارضة الذكورية للنسوية أو للمناسبات النسوية، ويشير إلى وجود إشكالية تقبل النسوية في بعض شرائح المجتمع، ما يعكس تحديات ممارسة النشاط النسوي. وليس ببعيد عنه تعليق (Nawras Gomaa Shibli) "هههههههه قال مظلومات" ساخراً بمفهوم الاضطهاد النسوي، وهذا يعكس التحديات الثقافية والنمطية التي تواجه النسوية في المجتمع، بما فيها السخرية والتقليل من قيمة التجربة النسوية، أما (Hashim Samodee) الذي علق "وينتا يوم الرجل العالمي ولا ما اله هالحزين" ففيه مقارنة يطالب بالمساواة بين الجنسين أو يشكك في خصوصية الاحتفال بالنساء،

ما يُظهر وجود جدليات حول الجنسين في النقاش العام، ويُبرز الحاجة إلى توضيح الرسالة النسوية للجمهور المختلط، وكيف أن النسوية لا تعني إقصاء الرجال، وعلقت (Salsabel Qasem) ناقدة الواقع بقولها "اللي عايشات بالاضطهاد والتعنيف شو بدو يعملهن يوم المرأة؟" فهذا يشير إلى التحديات الحقيقية للنساء، ومركزاً على الظلم والاضطهاد المنهجي، ويبرز أن الاحتفال وحده لا يكفي، وأن النسوية مرتبطة بالعدالة وحماية النساء من العنف.

ثالثًا: منتدى المنظمات الأهلية لمناهضة العنف ضد المرأة

يعكس المنشور **"منتدى مناهضة العنف ضد المرأة يكافئ الفائزين/ات في مسابقة أفضل فيديو تعبيري وأفضل مادة بحثية قانونية"** الذي نُشر بتاريخ 10 يناير 2023، تمثلات نسوية حقوقية واضحة تتعلق بمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وتمكين النساء وهذه التمثلات تظهر في الاحتفاء بمبادرات النساء والفتيات في التعبير عن آرائهن وقضاياهن عبر مسابقة الفيديو والمادة البحثية القانونية المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وقانون حماية الأسرة، ما يعكس وظيفة تمكينية ومعرفية تهدف إلى رفع الوعي بالقضايا القانونية والاجتماعية للنساء. والتركيز على المكافأة والتقدير كأداة لتعزيز المشاركة الفاعلة للنساء في المجتمع المدني، وتمثيل المرأة كفاعل اجتماعي وحقوقي وليس مجرد ضحية أو متلقية للخدمات.

يشير المنشور إلى الهوية النسوية الفلسطينية من خلال إشراك منسقات المؤسسات الأعضاء والمجتمع المحلي، مما يرسخ الاعتراف بدور النساء كمكونات فاعلة في العمل الاجتماعي والسياسي وأنهن قادرات على التأثير والمشاركة، ويؤكد التقدير المجتمعي لإنجازاتهن. وتظهر الهوية النسوية من خلال التأكيد على الحقوق القانونية للنساء، عبر الإشارة إلى قانون حماية الأسرة من العنف، وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع المدني من خلال إشراكها في المسابقات والمبادرات الحقوقية. ويعكس بعداً تقاطعياً لأنه يشمل النساء والفتيات وذوات الإعاقة المهمشات والناحيات من العنف، ويعترف بوجود تعددية الهويات والاحتياجات بين النساء ويعطي مساحة للمجموعات المهمشة التي قد تواجه تمييزاً مزدوجاً "جنس، قدرة، خلفية اجتماعية"، ويبرز من خلال معالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي في سياقات قانونية واجتماعية، ما يعكس فهماً لارتباط القضايا النسوية بعوامل متعددة مثل القانون والمكان والوضع الاجتماعي. أما أثر المكان، فوجود الفعالية ضمن فضاء المنتدى وفي سياق مؤسسات المجتمع المدني المحلية، يضفي مصداقية ويجعل التفاعل الاجتماعي والمجتمعي ملموساً، ويعزز الاعتراف العام بالجهود النسوية وقيمة الجوائز الرمزية والمشاركة الجماعية، ويحول الفضاء من مجرد مشاركة رقمية إلى فضاء اجتماعي وتقديري ملموس.

يعكس التفاعل الرمزي على المنشور ضعفاً في عدد التعليقات، والإعجابات، والمشاركات مقارنة بصفحات نسوية فلسطينية على الفيسبوك، ورغم ذلك عكست معظم التعليقات عاطفة إيجابية ودعم معنوي للمبادرة، مثل: "بالتوفيق حبيبتي، بوركت جهودكم، بالتوفيق والنجاح" فهذه التعليقات تشير إلى مناخ دعم وتشجيع جماعي، حيث يشعر المعلقون بالفخر أو المشاركة الرمزية في الإنجاز النسوي، كل تعليق هو بمثابة رمز اجتماعي للاعتراف بالمبادرة والجهود المبذولة، أما ظهور رموز "علم فلسطين وإشارة الأصابع -علامة النصر-" يعكس الفخر الوطني والتضامن المجتمعي مع المبادرة النسوية. قدمت التعليقات تمثلات داعمة للهوية النسوية، مثل: "معا وسويا حتى إقرار قانون حماية الأسرة" بوصفه تمثيل نسوي حقوقي وفاعلي، يؤكد العمل الجماعي من أجل حقوق النساء، وتعليق "اجتماع مميز وانجاز رائع" فيه تمثيل للنجاح والتنظيم النسوي كممارسة مجتمعية، العواطف المعبرة عن التفاؤل والتشجيع تعمل كتمثيل رمزي للتمكين النسوي في الفضاء الرقمي. غالبية التعليقات تعكس هوية نسوية اجتماعية وعاطفية، حيث يشارك المجتمع (رجالًا ونساءً) في دعم المبادرات النسوية. التعليقات عامة وغير متخصصة، لكنها تشمل ذكور وإناث (مثل القائد إبراهيم)، مما يعكس دعمًا شاملًا للتطلعات النسوية بغض النظر عن الجنس، ويشير إلى وعي مجتمعي تقاطعي نسوي.

يعكس منشور **"#أهداف- قانون- حماية- الأسرة- من- العنف"** الذي نُشر بتاريخ 23 مارس 2023، تمثلاً نسويًا حقوقيًا وقانونيًا يركّز على حماية الأسرة والنساء من العنف، والتمثلات هنا واضحة في تأكيد الحق في الحماية وواجب المساءلة، ما يحول النساء من متلقيات حماية إلى محور للحقوق القانونية والاجتماعية. من خلال نشر أهداف قانون حماية الأسرة، يمثل المنشور النسوية كممارسة عملية ترتبط بالقوانين وتفعيلها، وليس مجرد شعار أو فكرة نظرية. عرض المنشور نصاً قانونياً من قانون حماية الأسرة من العنف "بأن قانون حماية الأسرة يهدف إلى الحفاظ على النسيج الأسري واحترام خصوصية الأسرة ومراعاة السرية ". مركزاً على الحفاظ على النسيج الأسري واحترام خصوصية الأسرة ومراعاة السرية.

هناك تمثلات نسوية واضحة تمزج بين الحماية القانونية والوعي الاجتماعي. إذ يقدم النص تمثلاً نسويًا حقوقيًا وقانونيًا يربط بين حماية النساء والفئات الضعيفة داخل الأسرة وبين الالتزام بالقانون، مع مراعاة التوازن بين الحقوق الفردية وسلامة الأسرة كوحدة اجتماعية. وتعكس الهوية النسوية في هذا المنشور طابعًا حقوقيًا ومؤسسيًا، حيث تؤكد على دور المؤسسات القانونية والمجتمعية في تمكين النساء والفتيات وحمايتهن من العنف، مع ضمان الوقاية والسرية. إن الهوية النسوية في المنشور حقوقية وفاعلة، تؤكد على قدرة النساء والأسر على المطالبة بحقوقهن والحصول على حماية قانونية، وتربط بين الفعل الفردي والحقوق المؤسسية، حيث تبرز دور القانون والهيئات المختصة في ضمان التنفيذ.

المنشور يعكس بعدًا تقاطعيًا ضمنيًا في جانب اهتمامه بالفئات المختلفة داخل الأسرة، بما في ذلك الأطفال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة أي الفئات التي قد تواجه تمييزًا مزدوجًا أو متعدّد الأبعاد، ما يعكس وعيًا متعدد الأبعاد بالتمييز والهشاشة. ويعكس الاعتراف بالسرية واحترام الخصوصية وعيًا بالاحتياجات المتنوعة للأفراد داخل الأسرة، وهو جانب مهم في النسوية التقاطعية. يظهر التفاعل الرمزي في كيفية توسيع انتشار الرسالة الحقوقية وإثارة وعي المجتمع بالقانون وأهدافه. ويتمثل في نشر النصوص القانونية على الفضاء الرقمي، مما يعزز الاعتراف المجتمعي بالقانون وحقوق الأفراد، ويحوّل الفضاء الرقمي إلى منصة للتوعية والدعم الحقوقي، مع التأكيد على الالتزام بالمساءلة والحماية، ويعكس وعيًا بتعدد الهويات والاحتياجات في المجتمع.

إن نشر الوسوم القانونية على الفيسبوك يحول الفضاء الرقمي إلى منصة توعوية ورقابية، حيث يمكن للأفراد الاطلاع على الحقوق والواجبات، ويعزز من النسوية المؤسسية والتأثير المجتمعي، فوسم (#الحماية-حق...والمساءلة-واجب) عمل كرمز توعوي قوي، يربط بين الحقوق القانونية والالتزام المجتمعي بالمساءلة، وكل تعليق، إعجاب، أو مشاركة يمثل تأكيدًا رمزيًا على دعم المبادرة وحماية الحقوق. نسبة التفاعل على المنشور ضعيفة للغاية، هناك إعجابات وتعليقات ولم يكن هناك مشاركات، ومن أبرز التعليقات: "العنف يشمل جميع فئات المجتمع وفي الآونة الأخيرة العنف بشكل واضح في المحاكم من المرأة ضد المجتمع يعني المجتمع صار بده حماية من العنف النسوي المبنى علي النوع الاجتماعي" لمروان الريفي الذي يشير إلى تمثلات نقدية وانتقادية، إذ يعكس شعورًا بأن العنف قد يشمل النساء أحيانًا ضد المجتمع أو جهات معينة، مما يطرح جدلية حول توزيع المسؤوليات والحقوق بين الجنسين، ويوضح وجود صورة معقدة للهوية النسوية في المجتمع، حيث يواجه جزء من المجتمع نقاشًا حول حدود الحقوق النسوية مقابل الحقوق العامة أو حقوق الجنس الآخر، وهو مؤشر على أن الهوية النسوية تُقاس أيضا بمدى فهم المجتمع لدورها وتوازنها مع حقوق الآخرين.

وتعليقات "أهلا وسهلا، فهو في النهاية يصب في صالح المجتمع" تعكس تمثلات إيجابية وداعمة للمنشور والمبادرة، حيث يُنظر إلى جهود المنتدى أو المبادرة الحقوقية على أنها تصب في مصلحة المجتمع ككل. بشكل عام، هذه التعليقات تعزز الهوية النسوية كجزء من منظومة حماية المجتمع، وتمثل وعيًا مجتمعيًا متباينًا بالنسوية من خلال دعم الحقوق والمبادرات النسوية من جهة، وتعبير عن المخاوف من الانحياز أو التأثير السلبي من جهة أخرى. تظهر التعليقات تمثلات متعددة منها دعم وتشجيع للمبادرة النسوية من جهة، ووعي نقدي حول توزيع الحقوق والتأثيرات من جهة أخرى، وتقدم هوية نسوية حقوقية ومجتمعية، مع إدراك أن المجتمع قد يختبر حدود هذا الدور في مواجهة قضايا العنف.

يعكس منشور **"#الأسرة-وفق- القانون"** الذي نُشر بتاريخ 11 يونيو 2023، تمثّلًا نسويًا قانونيًا وحقوقيًا يركّز على حماية جميع أشكال الأسرة، بما في ذلك الأسر البديلة، والأطفال، والأشخاص المرتبطين بعلاقة زوجية سابقة، إلى جانب تمثّل وقائي يربط الحقوق الفردية داخل

الأسرة بالإطار القانوني، ويؤكد حماية النساء والأطفال من العنف أو الإهمال، خاصة في حالات العنف المرتبط بالزوج السابق أو المسؤول عن الرعاية. وبهذا تُقدَّم النسوية بوصفها ممارسة مؤسسية قانونية تهدف إلى حماية الأسرة كوحدة اجتماعية مع احترام تنوّع العلاقات القانونية، حيث تتجسد الهوية النسوية في بعد حقوقي مؤسسي يسعى إلى تمكين النساء والأطفال وتفعيل المساءلة القانونية بغض النظر عن الجنس، وهو ما يكشف في الوقت نفسه عن فجوة بين الرسالة المؤسسية وفهم المجتمع لها، ويبرز النسوية كهوية مرتبطة بالإنصاف والمسؤولية القانونية ضمن منظومة التشريعات.

ويظهر البعد التقاطعي من خلال شمول الفئات المستهدفة مثل النساء والأطفال في الأسر البديلة أو في علاقات زوجية سابقة أو تحت وصاية أو كفالة، بما يعكس إدراكًا لتعدد الهويات الاجتماعية داخل الأسرة وحاجة الفئات الأكثر عرضة للعنف إلى حماية خاصة. كما أن نشر النص القانوني الذي يشمل علاقات الكفالة والوصاية والاحتضان والعاملين في الرعاية ضمن الفضاء الرقمي يحوّل الصفحة إلى منصة توعوية حقوقية، توسّع دائرة المعرفة القانونية وتعزّز وعي المجتمع بحقوق الأسرة وحماية أفراده.

وفي مستوى التفاعل الرمزي، تعمل الوسوم مثل «#الأسرة-وفق-القانون» و«#قانون-حماية-الأسرة-من-العنف» كأدوات ربط بين القانون والواجبات المجتمعية، حيث تمكّن الجمهور من التعبير عن الدعم والمشاركة، فيما تمثل الإعجابات والمشاركات تأييدًا رمزيًا للرسالة، وتعكس التعليقات الإيجابية قبولًا للنسوية الحقوقية، في حين يكشف التعليق النقدي الوحيد عن تمثّل مجتمعي مقاوم يرى أن الخطاب النسوي قد يركّز على المرأة كضحية ويُغفل الرجال، ما يعكس جدلًا حول توزيع الأدوار وفهم العنف الأسري، ويُبرز فجوة بين الخطاب المؤسسي والتصورات الاجتماعية للعدالة.

كما يمكن تفسير امتناع الجهة الناشرة عن الرد على هذا الاعتراض بوصفه استراتيجية مؤسسية واعية لإدارة السمعة والحفاظ على الطابع الرسمي للخطاب الحقوقي، وتجنب الانجرار إلى جدالات قد تُضعف الرسالة الأساسية. ويعكس هذا السلوك قدرة المؤسسة على موازنة التمكين الحقوقي مع ضبط المجال النقاشي، بما يحافظ على سلطة الخطاب النسوي ويضمن توجيهه نحو أهداف الحماية والتوعية. وفي المحصلة، يكشف المنشور عن نموذج لنسوية قانونية مؤسسية تستخدم الفضاء الرقمي لتعزيز الوعي والحماية، مع وعي استراتيجي بكيفية إدارة التفاعل المجتمعي وتحقيق التأثير بشكل منهجي ومستدام.

رابعًا: الحراك الجماهيري لإسقاط سيداو:

يُظهر منشور **"مؤسسة شاشات المدعومة غربيا والتي تريد الدخول للمدارس وتدريب المرشدين على موادها الإفسادية"**، الذي نُشر بتاريخ 11 يناير 2023، تمثلات نسوية ذات طابع محافظ/مضاد للنسوية، تقوم على رؤية أيديولوجية محافظة دينية ووطنية، تُعرّف المرأة ضمن إطار الأسرة والقيم الأخلاقية، وترفض أي تدخل خارجي يُفهم باعتباره تغييرًا لهذا الدور، خصوصًا عبر برامج تعليمية أو إعلامية. في هذا السياق، تُقدَّم النسوية الغربية بوصفها تهديدًا أخلاقيًا وثقافيًا ودينيًا، بينما تُربط النسوية المحلية أو المبادرات الحقوقية بالانحراف عن القيم الأسرية و"إفساد" المجتمع. كما يُعاد بناء الهوية النسوية داخل خطاب المنشور بوصفها هوية معادية للقيم التقليدية، في مقابل هوية محلية محافظة تُعرّف نفسها بالدين والأسرة والوطن.

وتتخذ هذه التمثلات عدة وظائف متداخلة؛ أبرزها الوظيفة التحذيرية التي تُقدّم المنظمات النسوية، واتفاقيات مثل "سيداو"، بوصفها أدوات خطر خارجي تستهدف الأسرة والطفل، بما يهدف إلى تعبئة المجتمع ضدها. كما تؤدي وظيفة أخلاقية-تربوية عبر تقديم نموذج "المرأة الصالحة" المرتبط بالالتزام الديني والأدوار الأسرية التقليدية، مقابل نسوية تُصوَّر كفعل انحلال. إضافة إلى وظيفة اجتماعية تعبويّة تقوم على حشد الجماعة المحلية للدفاع عن الأسرة والقيم المشتركة، ووظيفة سياسية تُسقِط على النسوية بعدًا صراعيًا مع "الهيمنة الغربية" والتدخل الخارجي.

ويبرز في المنشور تقاطع واضح بين الجندر والدين والهوية الوطنية والمكان، حيث تُستخدم مدينتا جنين وقلقيلية كإطار مكاني دالّ على الحساسية الاجتماعية، بما يعزز خطاب التحذير الموجه للأهالي حول تأثير هذه المؤسسات في المدارس والأجيال الجديدة. كما تُستثمر الهوية الجماعية عبر صيغ مثل "أهلنا" و"أبناءنا وبناتنا" لتعزيز شعور المسؤولية الجماعية تجاه حماية الأسرة والمجتمع. ومن خلال الوسوم التحريضية مثل: #تسقط_سيداو و#احموا_أطفالكم_من_العصابات_العالمية، يُعاد إنتاج خطاب رافض للاتفاقيات الدولية المرتبطة بحقوق المرأة والطفل، مع ارتفاع ملحوظ في التفاعل (إعجابات/تعليقات/مشاركات)، ما يشير إلى قوة الاستجابة الجماهيرية للخطاب القيمي المرتبط بالدين والأسرة والخوف من "الخطر الخارجي". ويُفهم هذا التفاعل بوصفه تعبيرًا عن هوية جماعية وموقف سياسي-ديني أكثر من كونه مجرد تفاعل مع محتوى رقمي.

أما التعليقات، فتُظهر خطابًا تحريضيًا وكراهية صريحة ضد النسوية الفلسطينية، يقوم على الشيطنة والتخوين وربط النسوية بـ"الفساد" و"الانحلال" و"الاحتلال الثقافي الغربي". كما تُستخدم اللغة الدينية (الدعاء، اللعن، الاستنكار الشرعي) لإضفاء شرعية على الرفض، وتحويله إلى موقف ديني وأخلاقي مطلق. ويظهر كذلك خطاب المؤامرة الذي يربط النسوية بالتمويل الغربي والتدخل الخارجي، ما يعزز تصورها كخطر سياسي وثقافي، وتتضمن التعليقات أيضًا خطابًا تعبويًا يدعو إلى منع هذه المؤسسات من الوصول إلى المدارس والأطفال، ما يوسع دائرة التهديد لتشمل الأجيال القادمة. كما تتكرر صور شيطنة حادة للنسويات باعتبارهن أدوات لتدمير الأسرة والقيم، مع استخدام استعارات مهينة أو نزع إنسانية (مثل تشبيههن بمصدر فساد أو تكاثر)، إضافة إلى دعوات رمزية أو دينية ضدهن.

وبذلك يكشف المنشور وتعليقاته عن خطاب رقمي مناهض للنسوية يتداخل فيه الديني والثقافي والسياسي، حيث تُعاد صياغة النسوية كتهديد شامل للأخلاق والأسرة والهوية الوطنية، في مقابل خطاب محافظ يقدّم نفسه كحارس للقيم الدينية والاجتماعية، ضمن فضاء رقمي يسهم في تكثيف التمثلات السلبية وإعادة إنتاج خطاب الكراهية ضد الفاعلين النسويين.

يعيد منشور **"آن الأوان لمنع أي جمعية نسائية أو ما تدعي أنها طبية أو حقوقية عمل أي نوع من أنواع الدعاية لاتفاقية #سيداو المشؤومة"** الذي نُشر بتاريخ 23 يناير 2023، إنتاج تمثلات سلبية للنسوية الفلسطينية، حيث يُصوَّر النشاط النسوي كتهديد مباشر للأخلاق، الأسرة، والدين. فلا تُطرح النسوية كحركة اجتماعية أو حقوقية، بل تُختزل إلى رمز للفساد والانحلال، مع ربطها بتفكيك الأسرة وإثارة الفتنة والانحراف الأخلاقي، بما يحوّلها من مطلب حقوقي إلى تهديد وجودي يستهدف المجتمع والدين، ويصوّر الناشطات النسويات كخصوم للوطن والقيم.

ويعتمد الخطاب على تقاطع الجنس والدين والهوية الوطنية في إنتاج خطاب كراهية، عبر استهداف النساء الناشطات تحديدًا (الشابات والأمهات) ووصمهن بالانحراف أو فقدان العقل، إلى جانب توظيف المرجعية الدينية لتبرير رفض المساواة بين الجنسين. كما يربط النسوية بالمؤسسات الغربية، بما يعزز تصورها كأداة استعمارية تهدد الهوية الوطنية الفلسطينية.

وتُبنى الهوية في هذا الخطاب على ثنائية حادة: مجتمع محافظ ديني مرتبط بالأسرة في مقابل نسوية تُقدَّم كهوية غربية معادية تسعى إلى تقويض القيم الاجتماعية. كما يُستثمر البعد المكاني عبر تصوير أنشطة الجمعيات النسوية داخل الفضاءات اليومية (المنزل، المدرسة، الشارع) كتهديد متغلغل في الحياة الاجتماعية، ما يعزز الإحساس بالخطر داخل المجتمع المحلي.

ويعتمد المنشور على أساليب تحريضية واضحة، أبرزها اللغة العاطفية المشحونة (مثل تدمير الأسرة والفتنة)، وتوظيف الخطاب الديني لإضفاء شرعية على الرفض، وتوجيه الاتهام المباشر للجمعيات والأفراد، إضافة إلى ربط النسوية بالمشروع الغربي الاستعماري، بما يحول القضية إلى صراع ديني وأخلاقي ووطني. وينتهي الخطاب إلى تعبئة اجتماعية رقمية ضد النسوية وتحفيز الرفض الشعبي لها.

وتكشف التعليقات المرافقة عن خطاب كراهية وتحريض صريح، يتمثل في: تخوين النسويات واعتبارهن "عملاء للاستعمار"، وربطهن بتفكيك الأسرة والانحلال الأخلاقي، واستخدام لغة تهديدية ودينية لإثارة الخوف، إلى جانب الدعوة المباشرة لإسقاط الاتفاقيات والقوانين الداعمة لحقوق المرأة مثل سيداو وقانون حماية الأسرة. كما تُستخدم الإشارات المكانية (مثل غزة) لتوسيع دائرة التهديد وإضفاء طابع شمولي على الخطر. وبذلك يعكس المنشور وتعليقاته خطابًا رقميًا مناهضًا للنسوية الفلسطينية يقوم على التشبيك بين الديني والسياسي والمكاني لإنتاج صورة تهديدية للنسوية، وتحويل الفضاء الرقمي إلى مجال تعبئة وتحريض يعيد إنتاج خطاب الكراهية ضدها.

يعيد منشور **"شكوى الأطفال على أهاليهم!! تدمير سلطة الأهل التربوية"** الذي نُشر بتاريخ 17 مايو 2023، إنتاج صورة سلبية ومشيطنة للنسوية من خلال ربطها باتفاقية سيداو وقوانين حماية الأسرة والطفل، ليس بوصفها نقاشًا حقوقيًا، بل كتهديد مباشر لسلطة الأسرة والنظام الاجتماعي. ويعتمد الخطاب على مفردات عاطفية مشحونة مثل: "تدمير سلطة الأهل"، و"العصابات العالمية"، و"السيداويات"، بما يسهم في تشكيل تمثّل جمعي يعتبر النسوية مشروعًا خطيرًا يستهدف البنية القيمية للمجتمع، وتحويل القضية إلى صراع ثقافي وأخلاقي مع تأطيرها كقوة خارجية معادية.

ومن منظور التقاطعية، يتداخل في الخطاب البعد الديني والثقافي والسياسي، إذ تُقدَّم النسوية بوصفها مناقضة للقيم الإسلامية، ومتصلة بالغرب والمنظمات الدولية، ما يعكس تقاطع الهوية الدينية والوطنية في مواجهة "تدخل خارجي" مفترض. كما يتقاطع خطاب الجندر مع قضايا الأسرة والطفولة، عبر تصوير حماية الطفل أو إشراكه في القضايا الحقوقية كتهديد للسلطة الأبوية وإعادة تشكيل الأسرة.

وفي سياق الهوية والمكان، يوظف الخطاب السياق الفلسطيني لإضفاء بعد سياسي، من خلال الإشارة إلى تجارب الغرب و"الكيان"، بهدف نزع المحلية عن النسوية وربطها بالتغريب والاستعمار الثقافي، وتعزيز تصور الهوية المحافظة بوصفها حامية للأسرة والقيم.

أما في فضاء وسائل التواصل، فيعتمد المنشور على رموز تحريضية ووسوم مثل (#تسقط_سيداو، #احموا_أطفالكم)، ولغة عاطفية تستثير الخوف، ما يحوّل التفاعل الرقمي إلى أداة تعبئة جماعية تعيد إنتاج الخطاب وتوسّعه.

ويظهر كذلك خطاب كراهية وتحريض ضد النسوية عبر توصيفات شيطانية وتخوينية (عصابات، أدوات مفسدة)، وربطها بتهديد الأطفال، ما يخلق "هلعًا أخلاقيًا" ويؤدي إلى تشييد صورة العدو الاجتماعي، مع تشجيع التفاعل الرقمي القائم على الإدانة والتشهير. وتكشف التعليقات المرافقة للمنشور عن أنماط خطابية مشابهة، أبرزها: الإدانة الدينية والدعاء ضد النسوية، والخوف من تفكك الأسرة، وخطاب المؤامرة وربط النسوية بالتمويل الغربي، إضافة إلى شعارات إسقاط الاتفاقيات (#تسقط سيداو)، واللغة الإقصائية التي تنزع الشرعية عن الفاعلين النسويين بوصفهم "إجراميين" أو "خونة" أو "مفسدين".

وبذلك، يتضح أن المنشور وتعليقاته يعكسان خطابًا رقميًا مناهضًا للنسوية في السياق الفلسطيني، يقوم على تداخل الديني والسياسي والثقافي لإنتاج صورة تهديدية للنسوية، وتحويل الفضاء الرقمي إلى ساحة استقطاب وصراع رمزي يعيد إنتاج خطاب الكراهية والتحريض ضدها.

نتائج الدراسة:

1. ركزت صفحات مركز شؤون المرأة ومنتدى المنظمات الأهلية على النسوية الحقوقية والمؤسسية ذات الوظيفة التوعوية والتمكينية، بهدف تعزيز وعي النساء بحقوقهن، حماية الفئات المهمشة، دعم العدالة القانونية والاجتماعية، وتوسيع المشاركة المجتمعية والسياسية.
2. تبنّت صفحة كيان تنظيم نسوي نسوية نقدية وتحررية وهوياتية، ركزت على تفكيك الخطاب السائد، إبراز الصوت النسوي الفردي، إعادة تأطير دور المرأة، وتدويل القضية النسوية الفلسطينية، مع مزج الوظائف المعرفية والرمزية لتعزيز الوعي وكسر التهميش.
3. قدّمت صفحة الحراك الجماهيري لمناهضة سيداو خطابًا نسويًا تحريضيًا، صوّرت فيه النسوية الغربية والحقوقية كتهديد للأسرة والقيم، واعتمدت على خطاب الكراهية وتعبئة الرأي العام ضد المنظمات النسوية عبر خلق صورة "العدو".
4. ركزت معظم الصفحات (باستثناء الحراك) على التمكين المحلي والمجتمعي من خلال التدريب والمشاركة وتعزيز الهوية النسوية الفلسطينية، بينما ركز الحراك على التشويه والتحريض.
5. اعتمدت الصفحات المؤسسية مقاربة تقاطعية شملت النساء والفئات المهمشة وتأثيرات الاحتلال والعنف الأسري، ما يعكس فهمًا أوسع للتمييز متعدد الأبعاد.
6. ركزت صفحة كيان على الهوية النسوية الفردية والجماعية وإبراز الصوت النسوي، بينما ركزت الصفحات المؤسسية على الهوية الجماعية ضمن إطار وطني فلسطيني.
7. صوّرت صفحة الحراك المكان بوصفه تهديدًا خارجيًا مرتبطًا بالغرب والمؤسسات الحقوقية بهدف تعبئة الرفض الشعبي ضدها.
8. التمثلات النسوية في الفضاء الرقمي الفلسطيني غير موحّدة، بل تتشكل حسب السياق والوظيفة (تمكيني/نقدي/تحريضي)، مما يجعل الفضاء الرقمي ساحة صراع بين خطاب نسوي بنّاء وخطاب مضاد.
9. حققت الصفحات المؤسسية وكيان تفاعلًا رمزيًا إيجابيًا (إعجابات وتعليقات داعمة)، بينما اعتمدت صفحة الحراك على الإعجابات أكثر من النقاش، مع ضعف التفاعل النقدي واستخدام المنصة للتعبئة أحادية الاتجاه.
10. أظهرت النتائج تحول النسوية الفلسطينية الرقمية من تمثيل رمزي إلى فاعل رقمي منتج للخطاب حول العنف والتمييز والتمكين، مع تأثره بمنطق المنصات الرقمية القائم على التبسيط وسرعة التفاعل.
11. تمثل النسوية الرقمية الفلسطينية فضاءً مزدوجًا يجمع بين الإمكانات التمكينية والقيود البنيوية، ما يستدعي تطوير استراتيجية رقمية نسوية مؤسسية تربط بين الفعل الرقمي والممارسة الواقعية ضمن مشروع تحرري شامل

نقدم مجموعة مقترحات لتعزيز فاعلية النسوية الرقمية الفلسطينية:

1. تطوير خطاب نسوي رقمي تراكمي يجمع بين البعد الوطني والتحليل الجندري، بما يمنع اختزال قضايا النساء داخل السردية الوطنية أو فصلها عن سياقها السياسي.
2. بناء استراتيجية رقمية موحدة للحركة النسوية تقوم على التخطيط طويل الأمد بدل الحملات الموسمية.
3. تنويع المحتوى عبر أدوات رقمية حديثة مثل الفيديوهات القصيرة والبودكاست والإنفوغرافيك بما يتلاءم مع منطق المنصات.
4. الاستثمار في السرديات الرقمية البديلة التي تعكس تعددية تجارب النساء بدل إعادة إنتاج الصور النمطية، مع تطوير سياسات تحريرية داخل المؤسسات لضمان تماسك الخطاب واستمراريته.
5. تعزيز التنسيق بين المؤسسات والناشطات لبناء جبهة رقمية مشتركة لمواجهة خطاب الكراهية، عبر التوثيق القانوني وإنتاج خطاب مضاد وبناء تحالفات مع منظمات حقوقية وإعلامية.
6. إنشاء إعلام نسوي رقمي مستقل يضمن الاستمرارية والعمق بعيدًا عن قيود المنصات التجارية، مع تدريب الكوادر النسوية خاصة الشابات على الإعلام الرقمي وإدارة المنصات وأدوات الذكاء الاصطناعي.
7. ربط الخطاب النسوي بالقضايا اليومية الملموسة مثل العمل والأجور والتعليم والعنف والقانون، وتعزيز التفاعل الحواري مع الجمهور بدل النشر الأحادي.
8. إدماج النسوية الرقمية ضمن مشروع وطني تحرري شامل يربط بين مقاومة الاستعمار ومناهضة البنى الأبوية، مع الدفع نحو سياسات وتشريعات تحمي النساء من العنف الرقمي وتعزز حضورهن في الفضاء العام.

المراجع والمصادر:

أولًا: المراجع العربية:

أبو دحو، رلى (2020م). الحركة النسوية: البدايات والمآل بين فعالية الميدان والمراوحة بالمكان، موقع الهدف، تم الولوج: 2025/6/6م، على الرابط: https://hadfnews.ps/63726.

أبو طعيمة، ناهد (2015م). المشهد الإعلامي الوطني في فلسطين، دراسة غير منشوره مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تونس.

إسماعيل، دنيا الأمل (2003م). المشاركة السياسة للمرأة الفلسطينية بين الشكل والمضمون، مجلة رؤية، العدد 4، غزة.

بقور، صابر (2017م). تمثلات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: خطاب المرأة المغاربية على موقع فايسبوك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، المجلد 1، ص ص292-310.

بن احميدة، آمنة (2024م)، مطبوعة في مقياس نظريات الإعلام والاتصال، كلية العلوم والاتصال، جامعة الجزائر -3- إبراهيم شبوط، الجزائر.

بن عمار، يسمينة وبخوش، نجيب (2021م) تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: مقاربة سيميولوجية للدلالات الرمزية عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 3، المجلد 8، ص ص348-363.

بن عودة، نصر الدين وميلود، حسين أحمد (2023م). دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 2، ص978-997.

بناني، حميدة موافي وطلحة، مسعودة (2024م). تمثلات الجسد في مضامين الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لمنشورات صفحة الانستغرام "شريكة ولكن" وصفحة الفيس بوك "رصيف22، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، العدد 4، المجلد 11، ص ص372-395.

جعفري، رهام (2012م). دعم هيئة الامم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للتنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو، دراسة ماجستير غير منشورة، برنامج دراسات النوع الاجتماعي والتنمية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الجمعي، حجام (2021م). محاضرات في إبستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال، علوم الاعلام والاتصال: النشأة والتحولات في البنى المعرفية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

حداد، ناريمان وجفال، سامية (2018م). تمثلات الحركة النسوية العربية عبر الفيسبوك: دراسة اثنوغرافية لعينة من صفحات النسوية العربية، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، المجلد 10، ص ص910-923.

حسين، سمير (2006م). دراسات في مناهج البحث العلمي "بحوث الإعلام"، ط2. القاهرة: عالم الكتب.

زكي، وليد (2012م). نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، سلسلة قضايا استراتيجية، القاهرة.

شرفا، ليالي (2018م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً واجتماعياً في محافظة طولكرم: فيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، دراسات المرأة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العثماني، عبد السلام والبخش، عبد ربه. (2025). التمثلات الاجتماعية للعنف الرقمي ضد المرأة: دراسة سوسيولوجية في شمال المغرب، مجلة مؤشر للدرسات الاستطلاعية، المجلد 3، العدد 17، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ص135-162.

عجلان، مي (2021م). المرأة الفلسطينية: نضال لا ينتهي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، مقالات، تم الولوج: 2025/5/14م، على الرابط: https://ecss.com.eg/14888 .

العسكري، هناء (2024م). معالجة صفحات الجمعيات النسوية على مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا المرأة الريفية في إطار خطط التنمية المستدامة في مصر: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 89، الجزء الثالث، ص ص597-648.

العمراني، صباح (2022م). الحركات النسوية تعريفها، نشأتها، تطورها، مدونة شبكة الرواد الإلكترونية، تم الولوج: 2025/10/19، على الرابط: https://www.rowwad.net/home/blog/57 .

كروش، نوال وبوعمامة، العربي (2020م). الحركة النسوية وما بعد الجندر، سوسيولوجيا حضور المرأة داخل الفضاء السيبراني، الجزائر: ألفا للوثائق.

مساعدي، سلمى (2020م). المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيسبوك، مجلة الحكمة للدارسات الإعلامية والاتصالية، العدد 3، المجلد 8، ص ص86-108.

نبيح، أمينة (2014م). مستخدمي الاتصال الرقمي: دراسة ميدانية لمستخدمي الفيسبوك في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر 3.

نومار، مريم. (2018). تمثلات المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة وصفية تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع فيسبوك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة باتنة 1، الجزائر.

نومار، مريم. (2021). الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الاجتماعي: دراسة في تمثلات الذات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان: الآن ناشرون وموزعون.

هولت، ماريا (1996م). النساء في فلسطين صراعات قديمة وحقائق جديدة، ط1. القدس: الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aiston, J. (2024). 'Vicious, vitriolic, hateful and hypocritical': the representation of feminism within the manosphere. Critical Discourse Studies, 21(6), 703-720.

Alcantara, P. J. F., Badecao IV, A. L. C., Castro, C. Y. V., Cutit, A. F. B., David, N. B., & Pineda, F. R. B. (2026). Beyond Borders: Exploring the Diversity, Practices, and Influences of Feminism in Baguio City's Contemporary Society. In *DLSU Senior High School Research Congress Conference Proceedings* (Vol. 5, No. 6, p. 1).

Bao, K. (2023). When feminists became 'extremists' : A corpus-based study of representations of feminism on Weibo. Discourse & Communication, 17(5), 590-612.

Bao, K. (2024). War on feminism: an analysis of metaphorical representations on Weibo. Social Semiotics, 35(2), 330–348. https://doi.org/10.1080/10350330.2024.2321617

Crușmac, O. (2017). The Social Representation of Feminism within the On-line Movement "Women Against Feminism". Revista Română de Comunicare şi Relaţii Publice, 19(1), 5-25

Fotopoulou, A. (2016). Digital and networked by default ? Women's organisations and the social imaginary of networked feminism. *New media & society*, *18*(6), 989-1005.

Huang, Q. (2022). Anti-Feminism: four strategies for the demonisation and depoliticisation of feminism on Chinese social media. Feminist Media Studies, 23(7), 3583–3598.

Kanyogo, M. (2019). Tweeting Feminism: African Feminisms, Digital Counterpublics and The Politics of Gendered Violence.

Kumar, T. S., Menon, V. A., Thomas, L. P., & Thomas, J. (2026). Digital Media Representation of Feminism: Sentiment Trends and Cultural Influences in the US, UK, and India. In *Critical Perspectives on Digital Culture and Gaming* (pp. 245-266). IGI Global Scientific Publishing.

Nosrat Kharazmi, Z., & Ali Abadi, S. (2024). Hashtag feminism: identity politics and the politicization of social change in Iran. Feminist Media Studies, 25(2), 391–407. https://doi.org/10.1080/14680777.2024.2379362

Parahita, G. D. (2019). The rise of Indonesian feminist activism on social media. *Jurnal Komunikasi Ikatan Sarjana Komunikasi Indonesia*, *4*(2), 104-115.

Reali, F. (2021). Metaphorical framing of feminism and women in Spanish online media. Journal of Multicultural Discourses, 16(4), 350–364. https://doi.org/10.1080/17447143.2021.1980572

Simões, R. B., Vovou, I., & Piccinin, F. (2026). Gender, Television, and Digital Media : Representations and Practices in a Platformized Public Landscape—An Introduction. *Journalism and Media*, *7*(1), 25.

Zhang, J., & Quan-Haase, A. (2026). Digital Resilience in Social Media Feminist Activism: Reactance Theory Applied to Weibo and Zhihu. *Media and Communication*, *14*.